٢

نفائس المخطوطات

ديوان أبي الأسود الدؤلي

تحقيق
الشيخ محمد حسن آل ياسين

مكتبة النهضة بغداد

Abū al-Aswad al-Du'alī

Dīwān

ديوان
أبي الأسود الدؤلي

تحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

منشورات مكتبة النهضة بغداد

« الطبعة الثانية »

« مزيدة ومنقحة »

مطبعة المعارف ـ بغداد

١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله على ما أنعم ، وصلى الله على محمد وآله وسلَّم •

وبعـد :

يسرني أن اقدّم اليوم الى القراء الكرام كتابا جديدا من كتب سلسلة « نفائس المخطوطات » التى شاء لها الحظ السعيد أن تُحظى بذوق الاخ الاستاذ عبدالرحمن حياوي صاحب « مكتبة النهضـة » الزاهرة ببغـداد ، فتخرج على الناس بهذه الحلّة الجميلة والثوب القشيب •

وكان العزم ـ كما ذكرتُ فى المجموعـة الاولى ـ أن تشكل كل أربعة أجزاء أو مجموعات مجلدا كبيرا يتضمن فى آخره فهارس أجزائه الاربعة • ولكنّ لفيفاً من الاصدقاء الاعزاء أصرّوا على ضرورة إفراد كل كتاب بفهرس كامل لمحتوياته ليكون بذلك مستقلا بنفسه عن غيره • ولم يكن لي بدّ من الاستسلام لهذه الفكرة وتنفيذها ابتداءاً من هذا الديوان •

وختاماً أشكر سائر الاخوان الذين غمرونى بعواطفهم وتشجيعهم وحسن ظنهم ، كما أشكر لمكتبة النهضة وصاحبها العامل الدؤوب هـــذه العناية والاخراج ، سائلا الله تعالى التوفيق والعون للجميع ، انه خير موفق ومعـــين •

الكاظمية ـ العراق : **محمد حسن آل ياسين**

أبو الأسود الدؤلي

٠٠٠ ـ ٦٩هـ

الحديث عن حياة أبي الأسود الدؤلي بشتى جوانبها ، وأدبه بسائر نواحيه ، وما أُثِر عنه من قصص وأحاديث بكل تفاصيلها ، حديث طويل لا يتسع له مجال ضيق كهذا المجال ، بل يحتاج الى دراسة خاصة يفرد لها كتاب كبير يُودَعُ فيه ما ليس بالامكان ايداعُه في مقدمة ديوان .

وقد تحدَّثت المراجع اللغوية والادبية والتاريخية ـ بل وكتب الفكاهة أيضا ـ عن أبي الاسود حديثا طويلا ملؤه الطرافة والمتعة والفائدة ، ولكن المؤسف ان الحديث في هذه المراجع كلها غير مبوَّب ولا مرتب ، وانما هو مبعثر مشتت الى أبعد الحدود ، وحسبي أن اقدِّم في هذه السطور لمحة عن حياة هذا الرجل وتاريخه ، مستقاة من تلك النتف المبعثرة والاشتات الموزَّعة .

◉

هو « أبو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان ، وقيل : ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان ، وقيل ابن سفيان بن جندل بن عمرو بن عدي بن الدُئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل : اسمه عثمان . وقيل : ابن عمرو بن حلبس بن نُفاثة ، وقيل : حلس »[1] .

ووقع في اسمه ونسبه خلاف كثير[2] لا يتسع المجال لاستيعاب تفاصيله .

---

(١) انباه الرواة : ١/١٣ .

(٢) يراجع في ذلك بغية الوعاة : ٢٧٤ والبيان والتبيين : ١/١٠٤ و ٢٥٨ وسمط اللئالي : ١/٦٦ و ٢/٦٤٣ وطبقات الزبيدي : ١٣ وكنى الشعراء : ٢٨١ واللباب : ١/٤٣٠ ولطائف المعارف : ١٣٩ والمزهر : ٢/٢٦٣ ومعجم الادباء : ١٢/٣٤ ومعجم الشعراء : ٢٤٠ والمؤتلف والمختلف : ١٥١ ووفيات الاعيان : ٢/٢١٦ .

وهو الدُؤلي « بضمّ الدال وفتح الواو وهمزها وفي آخرها اللام ، هذه النسبة الى الدؤل ، قال أبو العباس المبرد : الدؤلي مضمومـــة الدال مفتوحة الواو من الدُئِل بضم الدال وكسر الياء ، وهو دابة ، ويقال في نسبة أبي الاســود : الدؤلي ، وامتنعوا أن يقولوا الدئلي لئلا يوالوا بين الكسرات »(٣) .

وفي العرب : الدِّيْل والدُول والدُئل . والدُوْل من حنيفة . والدُئل من بني بكر بن كنانة ـ اسرة أبي الاسود ـ . والدِّيل من بني شنّ من قبائل عبدالقيس(٤) .

ولد أبو الاسود في الجاهلية ـ برواية السجستاني ـ (٥) ، أو قبل البعثة النبوية بثلاث سنوات على وجه التحديد ، لان المؤرخين ذكروا أن عمر أبي الاسود حين وفاته سنة٦٩هـ خمس وثمانون عاما ـ كما سيأتي ـ ، فتكون ولادته قبل الهجرة بـ (١٦) عاما .

أدرك حياة رسول الله ـ ص ـ ، وهاجر الى البصرة على عهد عمر ابن الخطاب(٦) ، وسكن فيها ، وله بها مسجد خاص باسمه(٧) .

و « كان أبو الاسود من المتحققين بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ ومحبته وصحبته ومحبة ولده ، وشهد معه الجمل

---

(٣) اللباب : ٤٢٩/١ .

(٤) الاشتقاق : ١٧٥ و ٣٢٥ ، ويراجع انباه الرواة : ١/١٤ـ١٥ والتنبيه : ٤٤ وسمط اللئالي : ٦٦/١ وطبقات فحـول الشعـراء : ١٢ والمؤتلف والمختلف : ١٧ ـ ١٨ والمزهر : ٢٧٧/٢ ونزهة الالباء : ١ ـ ٢ و وفيات الاعيان : ٢١٩/٢ .

(٥) نزهة الألباء : ٥ .

(٦) معجم الشعراء : ٢٤٠ .

(٧) اللباب : ٤٣٠/١ .

وصفين وأكثر مشاهده »[٨] .

ويظهر من بعض النصوص أنه تولى قضاء البصرة[٩] ، ولا عجب فقد ذكرته المصادر فى عداد المقدّمين من الفقهاء والمحدثين من التابعين[١٠] .

وتزوج في البصرة امرأة من بنى قشير[١١] ، وله ولدان فيما نعرف : عطاء وأبو حرب[١٢] .

وورد في بعض الكتب أن علياً ـ ع ـ ولّاه البصرة[١٣] ، والظاهر انه لم يولّه مباشرة ، وانما كان الوالي عبد الله بن عباس ، فلما شخص عبدالله الى الحجاز استخلف أبا الاسود على البصرة ، ولم يزل كذلك حتى قُتِل علي ـ ع ـ[١٤] . ويروي الزبيدى أن الرواة والنُسّاب وأصحاب السير والتاريخ على هذا[١٥] » .

وذكره المبرد فقال : انه كان من كتّاب علي ـ ع ـ[١٦] .

توفي ـ رحمه الله ـ فى الطاعون الجارف سنة ٦٩هـ بالبصرة وهو

---

(٨) انباه الرواة : ١٧/١ ، ويراجع سمط اللئالى : ٦٤٣/٢ ومعجم الادباء : ٣٤/١٢ ووفيات الاعيان : ٢١٦/٢ .

(٩) بغية الوعاة : ٢٧٤ وشذرات الذهب : ٧٦/١ .

(١٠) بغية الوعاة : ٢٧٤ وسرح العيون : ١٥٨ ومعجم الادباء : ٣٤/١٢ .

(١١) سمط اللئالى : ٦٤٣/٢ ، ويراجع نفس الديوان فى ذلك .

(١٢) انباه الرواة : ٢١/١ و ٣٠٨/٢ .

(١٣) سرح العيون : ١٥٨ .

(١٤) سمط اللئالى : ٦٤٣/٢ و وفيات الاعيان : ٢١٨/٢ .

(١٥) طبقات النحويين : ١٧ .

(١٦) الكامل : ٣٤١/١ .

ابن خمس وثمانين سنة[١٧] ، وقيل : مات بعلة الفالج قبل الطاعون[١٨].
وذكر ياقوت ان وفاته سنة ٦٧ هي الاصح[١٩] . ولكن الاكثر والاشهر انه توفى سنة ٦٩هـ كما أسلفنا .

وصفه الادباء والمؤرخون في مؤلفاتهم وموسوعاتهم بأوصاف كثيرة . كقول الآمدي عنه : « كان حليما وحازما وشاعرا متقنا للمعاني »[٢٠] .

وقول ابن خلكان : « من سادات التابعين وأعيانهم ... وكان من أكمل الرجال رأيا وأسدّهم عقلا[٢١] » .

وقول الجاحظ : « كان حكيما أديبا ، وداهيا أريبا[٢٢] » .

وقوله : « كان قد جمع شدة العقل وصواب الرأي وجودة اللسان وقول الشعر والظرف[٢٣] » .

وقوله : « كان من المقدّمين في العلم[٢٤] » .

وهو أحد سادات التابعين والمحدثين والفقهاء والشعراء والفرسان والامراء والاشراف والدهاة والحاضري الجواب والصُلع الاشراف والبُخر

---

(١٧) انباه الرواة : ١/٢٠ وسرح العيون : ١٥٩ وشذرات الذهب : ١/٧٦ وطبقات النحويين : ١٩ ونزهة الالباء : ٦ و وفيات الاعيان : ٢/٢١٨ .

(١٨) انباه الرواة : ١/٢٠ ونزهة الالباء : ٦ و وفيات الاعيان : ٢/٢١٨ .

(١٩) معجم الادباء : ١٢/٣٥ .

(٢٠) المؤتلف والمختلف : ١٥١ .

(٢١) وفيات الاعيان : ٢/٢١٦ .

(٢٢) البخلاء : ١٤ .

(٢٣) البيان والتبيين : ١/٢٥٨ .

(٢٤) البيان والتبيين : ١/١٠٤ .

الاشراف ومن مشاهير البخلاء[٢٥] .

◉

ومن أشهر ما اثر عنه انه أول من نقط المصاحف[٢٦] ، وكان قد أُحضِر اليه ثلاثون رجلا لمعاونته على هذه المهمة فاختار منهم عشرة ، ثم لم يزل يختار منهم حتى اختار رجلا من عبد القيس ، فقال : خذ المصحف وصِبْغا يخالف لون المداد ، فاذا فتحتُ شفتيَّ فأنقط واحدة فوق الحرف ، واذا ضممتهما فاجعل النقطة الى جانب الحرف ، واذا كسرتهما فاجعل النقطة فى أسفله ، فان أتبعتُ شيئا من هذه الحركات غُنَّة فانقط نقطتين . فابتدأ بالمصحف حتى أتى به على آخره ، ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك »[٢٧] .

◉

وكان أبو الاسود « أول من أسس العربية ، ونهج سبلها ، ووضع قياسها »[٢٨] ، وأول من عمل فى النحو كتابا[٢٩] ، وقد فعل ذلك كله باشارة وتلقين من أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ[٣٠] ، الذى يعتبر أول

---

(٢٥) الامتاع والمؤانسة : ٣٣/٣ والبيان والتبيين : ٢٥٨/١ وسمط اللئالى : ٦٤٣/٢ ولطائف المعارف : ١٣٩ ومعجم الادباء : ٣٤/١٢ .

(٢٦) بغية الوعاة : ٢٧٤ وحكمة الاشراق : ٨١ وطبقات النحويين : ١٣ والفاضل : ٥ ومعجم الادباء ٣٤/١٢ و ١٤٧/١٦ .

(٢٧) المحكم : ٣ـ٤ و ٦ـ٧ و ٤٣ و ٥٨ ، ويراجع أخبار النحويين : ١٠ وانباه الرواة : ٥/١ والفهرست : ٦٠ ونزهة الالباء : ٤ـ٥ ووفيات الاعيان : ٢١٧/٢ .

(٢٨) طبقات النحويين : ٢ و ١٣ ، ويراجع أخبار النحويين : ١٠ وسرح العيون : ١٥٨ وطبقات فحول الشعراء : ١٢ واللباب : ٤٣٠/١ والمصون : ١١٨ ومعجم الادباء : ١٤٧/١٦ و وفيات الاعيان : ٢١٦/٢ .

(٢٩) سمط اللئالى : ٦٦/١ و ٦٤٣/٢ .

(٣٠) حكمة الاشراق : ٨١ وشذرات الذهب : ٧٦/١ والفهرست : ٥٩ ومعجم الادباء : ٤٢/١٤ ونزهة الالباء : ٥ .

من وضع النحو وسن العربية(٣١) « لان الروايات كلها تسند الى أبي الاسود ، وأبو الاسود يسند الى علي » ، وقد رُوي عن أبي الاسود أنه قيل له : من أين لك هذا العلم ؟ فقال : لقّنت حدوده من علي بن أبي طالب — عليه السلام —(٣٢) ، وفي حديث آخر قال : ألقى الي علي أصولا احتذيتُ عليها .(٣٣)

وقد روى ياقوت نص تلك الاصول مرويا عن أبي الاسود نفسه حيث قال : « دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرأيته مطرقا مفكرا ، فقلت : فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟ قال : اني سمعت ببلدكم هذا لحنا فأردت أن أضع كتابا في اصول العربية ، فقلت : ان فعلت هذا يا أمير المؤمنين أحييتنا وبقيتْ فينا هذه اللغة ، ثم أتيته بعد أيام فألقى الي صحيفة فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم : الكلام كله اسم وفعل وحرف ، والاسم ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى ، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل . ثم قال لي : تَتَبَّعْهُ وزد فيه ما وقع لك . واعلم يا أبا الاسود ان الاشياء ثلاثة : ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر . قال : فجمعت منه أشياء وعرضتُها عليه ، وكان من ذلك حروف النصب ، فكان منها إنّ وأنّ وليت ولعلّ وكأنّ ، ولم أذكر لكنّ . فقال لي : لِمَ تركتَها ؟ فقلت : لم أحسَبْها منها ، فقال : بل هي منها فزدها فيها »(٣٤) ، وأضاف أبو الاسود قائلا : « واستأذنتُه أن أصنع

---

(٣١) معجم الادباء : ٤٢/١٤ ونزهة الالباء ١—٢ و ٦ و وفيات الاعيان : ٢١٦/٢ .

(٣٢) انباه الرواة : ٦/١ و ١٥ و وفيات الاعيان : ٢١٦/٢ .

(٣٣) طبقات النحويين : ١٣ .

(٣٤) معجم الادباء : ٤٩/١٤ — ٥٠ ويراجع انباه الرواة : ٤/١ ونزهة الالباء : ٢—٣ .

نحو ما صنع ، فسُمِّيَ ذلك نحواً »(٣٥) • وكان أول ما وضع أبو الاسود باب الفاعل والمفعول(٣٦) •

◉

وعلى الرغم من اختصاص أبي الاسود بعلي - ع - وروايته عنه فانه يروي أيضا - في رواية بعض المؤرخين - عن عمر وعبدالله بن عباس وأبي ذر الغفاري(٣٧) وابي موسى وعمران بن حصين(٣٨) •

ولما برز أبو الاسود في عالم النحو والعربية تلمذ عليه لفيف" من الدارسين ورووا عنه ، ومنهم(٣٩) :

١ - ميمون الأقرن •

٢ - عنبسة بن معدان الفيل •

٣ - يحيى بن يعمر •

٤ - نصر بن عاصم •

٥ - عبدالرحمن بن هرمز •

٦ - عطاء بن أبي الاسود الدؤلي •

◉

أما شاعرية أبي الاسود فلا مناقشة فيها عند دارسي الادب وعلمائه ،

---

(٣٥) الفهرست : ٦٠ و وفيات الاعيان : ٢/٢١٧ •

(٣٦) انباه الرواة : ١/٦ وطبقات النحويين : ١٥ والفهرست : ٦٠-٦١ •

(٣٧) بغية الوعاة : ٢٧٤ ومعجم الادباء : ١٢/٣٤ •

(٣٨) اللباب : ١/٤٣٠ •

(٣٩) يراجع في الرواة عنه : أخبار النحويين : ١٧ وبغية الوعاة : ٢٧٤ وطبقات النحويين : ٢٢ و ٢٤ والفاضل : ٥ والفهرست : ٦٢ والمحكم : ٧ ومعجم الادباء : ١٢/٣٤ و١٦/١٣٣ و١٩/٢٠٩ و٢٢٤ ونزهة الالباء : ٦ •

وهو مترجم ومذكور في سائر الكتب المعنيَّة بتراجم الشعراء وتاريخهم ، وكانت لشعره مكانة حسنة لدى جُمّاع الشعر في العصور الاسلامية الاولى ، فقد عمل شعرَه الاصمعي وأبو عمرو والسكّري[٤٠] ، وكان ديوانه محل اهتمام علماء الادب على مر العصور[٤١] .

ويسرُّنا أن نقدم لقراء العربية هذا الديوان النفيس ، ليضاف الى مجموع دواوين الشعر العربي الاصيل ، الذي يعتبر منبعا من منابع التاريخ واللغة والادب ، ومصدرا من مصادر التعرُّف على الحياة العامة لتلك الحقب الخالية .

وقد حصلنا من ديوان أبي الأسود على نسختين :

الاولى ـ نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، ذات الرقم ١٢٤٢ ، ضمن مجموعة تضم عدة دواوين ، ليس فيها تاريخ ولا ذكر للناسخ ، وأحسبها من خطوط أواخر القرن الحادي عشر أو أوائل الثاني عشر . وهي منقولة عن نسخة قديمة كان قد كتبها لنفسه عفيف بن أسعد من نسخة بخط الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني ـ وله عليها شروح ـ تاريخها صفر سنة ثمانين وثلاثمائة . وعدد صفحات هذه النسخة ٣٤ صفحة بحجم ٢٧٫٥ × ١٦ سم ، وعدد سطورها ١٥ سطرا . وقد جعلناها الام ورمزنا لها بـ « م » .

الثانية ـ نسخة اخرى بمكتبة المتحف أيضا ، تحمل الرقم ٥٢٥ ، ضمن مجموعة تضم عدة دواوين ، وهي بخط المرحوم الشيخ محمد السماوي ، وقد أنهى نسخها سنة ١٣٤٢هـ عن تصوير شمسي لنسخة مكتبة

---

(٤٠) الفهرست : ١٥٧ ـ ١٥٨ و ٢٢٤ .

(٤١) التنبيه : ٤٤ وسمط اللئالي : ١/٣٣٥ و وفيات الاعيان : ٢/٢١٨ .

« ليبزك »(٤٢) • وهي في ٢٦ صفحة بحجم ٢٠ × ١٣ سم ، وعدد السطور ١٨ سطرا • وقد قمنا بمقارنتها مع النسخة الام وأشرنا الى موارد الخلاف والتصحيح في هوامش الصفحات • ورمزنا لها بـ «س» •

ثم رأيت بعد ذلك كله ـ خدمة للادب والادباء ـ أن اضيف الى هذا الديوان جميع ما عثرت عليه في زوايا الكتب من شعر منسوب للدؤلي لم يرد في الاصل ، وقد ألحقته به في مستدرك يلي الاصل ، لتتم الفائدة ويكمل الغرض •

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين •

محمد حسن آل ياسين

---

(٤٢) يراجع في هذه النسخة تاريخ الادب العربي : ١/١٧١ـ١٧٢٠ والظاهر انها أقدم نسخة للديوان وأن سائر النسخ الاخرى منقولة عنها •



ب ١٣٤

قال ابو الأسود الدؤلي

تروّحتُ من رزداقِ جيّ عشيّةً وغادرتُ في رزداق جيّ أخاً لكا

أخالك إن طال التنائي وجدته نسيّاً وإن طال التعاشر ملكا

ولو كنتَ سيفاً يعجب الناس حدُّه فكنتَ له يوماً من الدهر فلّكا

ولو كنتَ أهدى الناس ثم صحبته فطاوعته ضلّ الهدى واضلّكا

اذا جئته تبغي الهدى خالف الهدى وان جُرتَ عن باب الغواية دلّكا

كان رجل من خُزاعة يقال له وثاق بن جابر وكان رجل يحب

البداوة ويتخذ اللقاح ويصنعها فاتى ابا الاسود وعنده لقحة

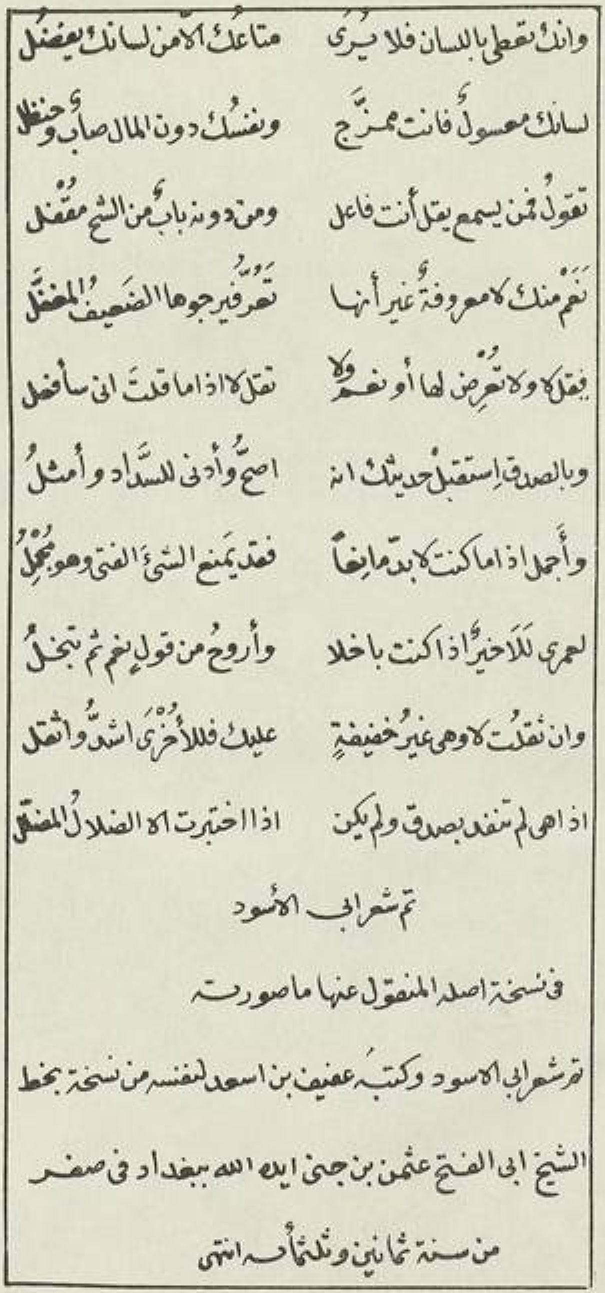
مَرِيعٌ اي كلا ولدها يقال لها الصفوف فقال وثاق ما بلحقك

بأس لولا عيبُ كذا وكذا ولكن هل لك ان تبيعنيها قال ابو الاسو

على ما ينكر فيها من العيب قال وثاق اني اغتفر ذلك لحاجتي

الى البداوة فقال ابو الاسود بئستْ الخلّتان الحرصُ والخدعُ

— صورة الصفحة الاولى من المخطوط «ص» —



وانك تعطي باللسان فلا يرى … متاعك الا من لسانك يعضل
لسانك معسول فانت ممزج … ونفسك دون المال صاب وحنظل
تقول لمن يسمع يقل أنت فاعل … ومن دونه باب من الشح مقفل
نعم منك لا معروفة غير أنها … تمر فيرجوها الضعيف المغفل
يقل لا ولا تعرض لها أو نعم ولا … تقل لا اذا ما قلت انى سأفعل
وبالصدق استقبل حديثك انه … اصح وأدنى للسداد وأمثل
وأجمل اذا ما كنت لا بد مانعا … فقد يمنع الشيء الفتى وهو مجمل
لعمري للاخير اذا كنت باخلا … وأروح من قول نعم ثم تبخل
وان ثقلت لا وهي غير خفيفة … عليك فللأخرى اشد وأثقل
اذا هي لم تنفذ بصدق ولم يكن … اذا اختبرت الا الضلال المضلل

تم شعر ابي الأسود

في نسخة اصله المنقول عنها ما صورته

تم شعر ابي الاسود وكتبه عفيف بن اسعد لنفسه من نسخة بخط
الشيخ ابي الفتح عثمن بن جنى ايده الله ببغداد في صفر
من سنة ثمانين وثلثمائة انتهى

- صورة الصفحة الاخيرة من المخطوط «ص» -

٤٢

ديوان

ابي الاسود الدئلي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن نفاثة الدئلي

تروحت من رزداق جي عشية ٭ وغادرت في رزداق جي اخا لكا

اخا لك ان طال التنائي وجدته ٭ نسيا وان طال التعاشر ملكا

ولو كنت سيفا يعجب الناس حده ٭ فكنت له يوما من الدهر فلكا

ولو كنت اهدى الناس ثم صحبته ٭ فطاوعته ضل الهدى واضلكا

اذا جئته تبغي الهدى خالف الهدى ٭ وان جرت عن باب الغواية دلكا

كان رجل من خزاعة يقال له وثاق بن جابر وكان يحب البداوة ويتخذ اللقاح ويصنعها فاتى ابا الاسود وعنده لقحة مرى اي لا ولد لها يقال لها الصفوف فقال وثاق ما بالخفات باس لولا عيب كذا وكذا اهل لك ان تبيعنيها قال ابو الاسود على ما تذكر فيها من العيب فقال وثاق فاعلني اعني ذلك لحاجتي الى البداوة فقال ابو الاسود بئس الخلتان الحرص والخدع انا بحبها لي اشد اغتفارا وقال في ذلك

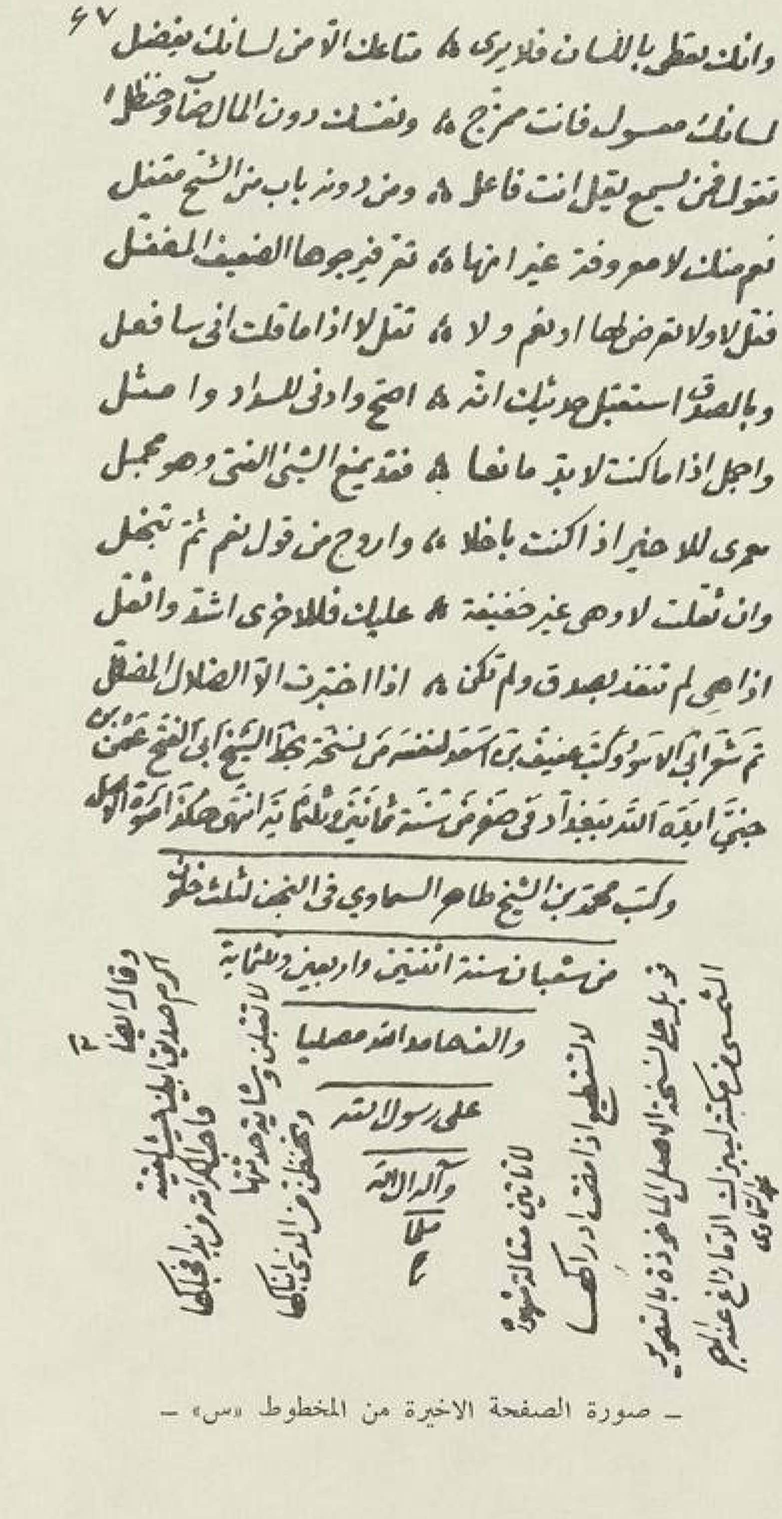
يريد وثاق ناقتي ويعيبها ٭ ليخدعني عنها وثاق بن جابر

فقلت تعلم يا وثاق بانها ٭ عليك حمى آخر الليالي الغوابر

بصرت بها كوما وحوشا جلادة ٭ من اللواتي الهام حبل الظهائر

وثلث

– صورة الصفحة الاولى من المخطوط «س» –



٦٧

وانك تعطي باللسان فلا يرى ٥ متاعك الا من لسانك يفضل

لسانك معسول فانت ممزج ٥ ونفسك دون المال صاب وحنظل

تقول لمن يسعى ليقبل انت فاعل ٥ ومن دونه باب من الشح مقفل

نعم منك لا معروف غير انها ٥ ثم ترتجوها الضعيف المغفل

فقل لا ولا تمرض لها او نعم ولا ٥ تقل لا اذا ما قلت اني سافعل

وبالصدق استقبل حديثك انه ٥ اصح وادنى للسداد وافضل

واجمل اذا ما كنت لابد مانعا ٥ فقد يمنع الشي الفتى وهو مجمل

هوى للاخير اذ كنت باخلا ٥ واروح من قول نعم ثم تبخل

وان تعلك لا وهي غير خفيفة ٥ عليك فلا اخرى اشد واثقل

اذا هي لم تعقد بصدق ولم تكن ٥ اذا اخبرت الا الضلال المضلل

تم شعر ابي الاسود وكتب عفيف بن اسعد لنفسه من نسخة بخط الشيخ ابي الفتح عثمن بن جني ابقاه الله ببغداد في صفر من سنة ثمانين وثلثمائة انتهى هكذا اصله

وكتب محمد بن الشيخ طاهر السماوي في النجف لثلث خلون

من شعبان سنة اثنتين واربعين وثلثماية

والحمد لله مصليا

على رسول الله

وآله الائمة

سلام

— صورة الصفحة الاخيرة من المخطوط «س» —

(الديوان)

(تأملا)

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

[١]

قال أبو الأسود [ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن نفاثة][1] الدؤلي[2] :

١ ـ تروَحتُ من رُزداقِ جَيٍّ عشيَّةً
وغادرتُ فى رُزداقِ جيٍّ أخا لَكا[3]

٢ ـ أخاً لك ان طال التنائي وجدتَهُ
نَسِيّاً وانْ طال التعاشُرُ مَلَّكا

٣ ـ ولو كنتَ سيفاً يعجب الناسَ حدُّه
فكنتَ لـه يوماً من الدهر فلَّكا[4]

---

(١) زيادة من «س» •

(٢) نظم الشاعر هذه الابيات على اثر رحيله الى صديق له استعمله ابن زياد على جَيّ وأصبهان ، فلما نزل عنده لم يجد منه ما كان يأمله ، ففارقه وقال فيه هذه الأبيات ، وقد وردت القصة والابيات فى الاغانى : ٢١٥/١١ •

(٣) تروحت : ذهبت ، والرزداق ـ بضم الراء ـ : السواد والقرى ، وجَيّ ـ بالفتح ثم التشديد ـ : اسم مدينة فى ناحية أصبهان القديمة ، بينها وبين أصبهان نحو ميلين •

(٤) فلَّ السيفَ : ثلمه •

٤ ـ ولو كنتَ أهدى الناسِ ثم صحبتَه
فطاوعتَه ضلَّ الهدى وأضلّكا

٥ ـ اذا جئتَهُ تبغي الهدى خالف الهدى
وانْ جُرْتَ عن باب الغواية دلّكا[٥]

[٢]

كان[٦] رجلٌ من خزاعة يقال له : «وثاق بن جابر» ، وكان رجلاً[٧] يحبُّ البداوةَ ويتخذ اللقاح[٨] ويصنعها[٩] ، فأتى أبا الأسود وعنده لِقْحةٌ مَريٌّ ـ أى لا ولد لها ـ يُقال لها : « الصَّفوف » ، [١٠] ، فقال وثاق : ما بلقحتك بأسٌ لولا عيب كذا وكذا ، ولكن هل لك أن تبيعَنيها ؟ ، قال أبو الأسود : على ما يُذكَر فيها من العيب ؟ ، قال وثاق : اني أغتفر ذلك لحاجتي الى البداوة ، فقال أبو الاسود : بئست الخلّتان الحرص والخدع ، أنا[١١] بعَيْبِ مالي أشد اغتفاراً ، فقال أبو الاسود في ذلك :

---

(٥) جار عن الشيء : مال عنه .

(٦) وردت القصة والابيات فى الاغانى : ١١/٢١٥ .

(٧) فى «ص» : رجل .

(٨) اللقاح : النوق الحلوب الغزيرة اللبن ، واحدها لِقْحَة .

(٩) فى الاغانى : ويصفها .

(١٠) فى ص و س : الصقوف ، وفى الأغانى : الصعوف .

(١١) فى ص : لنا .

١ - يريدُ وثاقٌ ناقتي ويعيبها
يخادعني عنها وثاقُ بن جابرِ

٢ - فقلتُ : تعلَّمْ يا وثاق بأنها
عليك حمىً اخرى الليالي الغوابرِ (١٢)

٣ - بصرت بها كوْماءَ حوشاءَ جَلْدَةً
من الموليات الهام جدَّ الظهائرِ (١٣)

حوشاء(١٤) : رغيبةٌ فى الاكل

[٣]

كانت(١٥) لأبي الأسود لقْحةٌ يقال لها : « الطيفاء » ، يقول : ما ملكتُ مالاً قط أحبَّ اليَّ منها ، فأتاه فيها رجلٌ من بني سدوس يقال له : أوس بن عامر ، فجعل يماكر(١٦) أبا الأسود عنها ويعيبها ، فوافق أباالأسود بصيراً بها ، منافساً

(١٢) تعلم بصيغة الامر بمعنى اعلم ، ، والحماء : ما حُمِيَ من الشىء وحُذفت الهمزة ، اخرىالليالى : يقال « لا أفعله آخر الدهر واخرى الليالى » أى أبدا .

(١٣) الكوماء : الناقة الضخمة السنام ، والجلدة : الشديدة القوى ، والظهائر جمع ظهيرة : وهى حدُّ انتصاف النهار .

(١٤) كذا فى الاصل ، ولعل صوابها « حوساء » بالسين المهملة هنا وفى أصل البيت .

(١٥) القصة والابيات فى الاغانى : ٢١٦/١١ .

(١٦) يماكر : يخادع .

عليها ، فبذل له بها ثمناً ما ، فأبى أبو الأسود ، فقال أبو الأسود في ذلك :

١ ـ أتاني َ في الطيفاءِ أوسُ بن عامرٍ
ليخدعني عنها بجِنٍّ ضراسِها(١٧)

بجِنَّ : أي بساعةٍ شديدة ، وضراسُها : رياضتها .

٢ ـ فسام َ قليلاً يائساً غير ناجزٍ
وأحضَر َ نفساً واثقاً بمَكاسِها(١٨)

٣ ـ فأقسمتُ لو أعطيت ما سُمْتَ مثله
ـ وأنتَ حريصٌ ـ ما غدوتَ براسِها

٤ ـ أغرَّكَ منها عَذْمُها عن حوارها
تَقَذُّرَ أمِّ السَّكْن يوم نفاسِها(١٩)

٥ ـ [فولَّى ولم يطمع وفي النفس حاجةٌ
يردِّدُها مردودةٌ بإياسها](٢٠)

---

(١٧) ورد هذا البيت بمفرده في اللسان : ١١٨/٦ وفيه « الضَّبعاء ... يخادعني فيها بجِنَّ ... » .

(١٨) ماكسه مكاسا : شاكسه واستحطه الثمن .

(١٩) العذم : الدفاع ، والحوار : ولد الناقة قبل أن يفصل عنها . وكأنه يعني دفاع الناقة عن ولدها عندما أرادوا ذبحه يوم نفاس زوجة الشاعر .

(٢٠) الزيادة من الأغاني .

[٤]

وقال أبو الأسود لامرأته «أمِّ سكن» ورابه بعض جفائها :

١ ـ ألا تلك عرسي امُّ سَكنٍ تنكَّرتْ
خلائقُها لي والخطوبُ تَقَلَّبُ

٢ ـ تَعَرَّضُ أحياناً وأزعُمُ انَّها
تُحَوِّطُ أمراً عنده تتقرَّبُ(٢١)

٣ ـ فقلتُ لها : لا تعجلي كلُّ كربةٍ
ستمضي ولو دامت قليلاً فتذهبُ

٤ ـ فامّا تَرَيْني لا أريمُكِ قاعداً
لدى البابِ لا أغزو ولا أتغيَّبُ(٢٢)

٥ ـ فانكِ لا تدرين أنْ ربَّ سَربَخٍ
دقاقُ الحصى منه رمالٌ وسبسبُ(٢٣)

السَّرْبخ : السبسب(٢٤) ، الارض الواسعة .

٦ ـ أقمتُ الهدى فيه اذا القصدُ غمَّهُ
سقيطُ النَّدى والداجنُ المتحلِّبُ(٢٥)

---

(٢١) تحوط أمرا : تهتم به .
(٢٢) لا أريمك : لا افارقك . وفى الاصل : لا أتعيب .
(٢٣) الدقاق : الفتات من كل شيء ، والسبسب : المفازة والارض البعيدة المستوية .
(٢٤) فى الاصل : السبب .
(٢٥) غمّه : غطّاه ، والداجن من السحاب : الكثير المطر ، والمتحلب : السائل .

٧ ـ الى أن بدا فجرُ الصباح ونجمُــه
وزال ســوادُ الليـل عمّــا يُغيِّبُ

٨ ـ وصحراءَ سَخْتيتٍ يَحارُ بها القطا
ويرتدُّ فيهـا الطـرفُ أو يتقصَّــبُ(٢٦)

٩ ـ قطعتُ اذا كـان السـرابُ كأنَّــه
سـحـابٌ عـلى أعجـازه مُتَنَصِّبُ(٢٧)

١٠ـ على ذات لوثٍ يجعل الوضعُ مشيَها
كما انقضَّ عَيرُ الصَّحْرَةِ المترقِّبُ(٢٨)

الصحرة : المستوي من الارض •

١١ ـ عليها اذا ما استحمل القومُ بعضَهـم
عليهـا ـ متـاعٌ للرَّديـفِ ومركبُ(٢٩)

١٢ ـ وتصبحُ عن غِبِّ السُّرى وكأنهـا
اذا ضُرِبَ الأقصى من الركبِ تُضْرَبُ

١٣ ـ كـأنَّ لهـا رئمـاً تـراه أمامهـا
مدى العين تُستَهْوى اليه وتذهبُ(٣٠)

---

(٢٦) المسخوت : الاملس ، ويتقصَّب : كناية عن ارتداد الطرف ، يقال: قصبته اذا منعته من الماء •

(٢٧) المتنصِّب : المرتفع •

(٢٨) اللوث : القوة ، والعير : الحمار •

(٢٩) استحمله : سأله أن يحمل ، والرديف : الراكب خلف الراكب •

(٣٠) رئمت الناقةُ ولدها : عطفت عليه •

١٤ - وخَلٍّ مخوفٍ بين ضِرْسٍ وغابةٍ
ألَفٍّ مضيقٍ ليس عنه مُجَنَّبُ(٣١)

١٥ - كأنَّ مصامات الاسود ببطنه
مراغٌ وآثارُ الأراجيل ملعبُ(٣٢)

مصاماتُها : مقامها وبولها ، والأراجيل : الرجال .

١٦ - سلكتُ اذا ما جَنَّ ثغرَ طريقه
أغمٌ دجوجيٌّ من الليل غيهبُ(٣٣)

١٧ - بذي هبَواتٍ أو بأبيضَ مرهفٍ
سقاه السِّمامَ الهندكيُّ المُخَرَّبُ(٣٤)

الهندكي : الهندى ، مُخَرَّب : مثقوب الأذن .

١٨ - تجاوزتُهُ يمشي بركني مُخَوَّدٍ
كسِيدِ الغضا سربالُهُ مُتَجوِّبُ(٣٥)

---

(٣١) الخَلّ : الطريق فى الرمل ، والضِّرس : الأكمة العسرة المرتقى، والألَفّ : الموضع الملتف .

(٣٢) المراغ : المكان الذى تتمرغ فيه الدابة . وقد ورد هذا البيت فى اللسان : ٢٦٦/١١ .

(٣٣) جنَّ الليلُ الشيءَ : ستره ، وليل أغم : طامس الهلال ، والدجوجى : المظلم .

(٣٤) الهبوة : الغبرة ، ويقصد به الفرس ، والسمام : جمع سم .

(٣٥) ركن الرجل : جانبه ، والمخوّد : المسرع ، والسيد : الذئب أو الاسد ، والسربال : كل ما يلبس ، وانجاب الثوب : انشقّ .

١٩ ـ حليمٌ كريمٌ لا تُخافُ أذاتُـهُ
ولا جهلُـهُ فيما يجدُّ ويلعبُ

٢٠ ـ اذا قلتُ : قد أغضبتُـه عـاد ودُّهُ
كما عـاد نبتُ الريَّـةِ المتشوِّبُ (٣٦)

المتشوِّب : الذى قد نبت ورجع [بعد](٣٧) •

٢١ ـ وكان ـ اذا ما يلتقي القوم ـ قَرْنُه
على رأسِ أعـلى حالقٍ يتدبْدَبُ (٣٨)

[٥]

وقال أبو الأسود أيضاً لأُمِّ سكن :

١ ـ تَجَسَّسُ عنّي امُّ سكنٍ وأهونُ ا
شَكاةِ شَفاءاً ظِنَّـهُ المُتَجَسِّسِ (٣٩)

٢ ـ وليستْ بوكْباءِ الصِّدار اذا مشتْ
تُوكِّرُ مَشْيَ الكَوْدنِ المتحبِّسِ (٤٠)

الوكباء : الوسخة ، والصِّدار : ثوب أسفل من الثديين •

---

(٣٦) الريَّة : العين الكثيرة الماء •

(٣٧) الزيادة من «س» •

(٣٨) القرن : ما كان فى سنه وعمره ، والحالق من الجبال : المرتفع الذى لا نبات فيه ، ودبدب الشيء : صوَّت •

(٣٩) الظنَّة : التهمة ، والشكاة : المرض •

(٤٠) الوكر : ضرب من العدْو ، والكودن : الفيل والبرذون ، والمتحبِّس : المتوقف •

٣ - لها ولْجَةٌ فى كل بيتٍ وخَرْجَةٌ
تَحكُّكَ جنبِ الأجرب المتمرّسِ(٤١)

٤ - ولكنَّها زهواءُ جُمٌّ عظامُها
لحقيَّةُ الرَّيْطِ التى لم تُدنَّسِ(٤٢)

زهواء : عظيمة ، جُمّ : لا يُرى لها حجم .

٥ - من المُمْسِكاتِ لا ترى غير أنَّه
متى حان يوماً زينةُ الناس تلبسِ(٤٣)

[٦]

وقال أبو الأسود(٤٤) فى أمر الحَنَفِيَّة التى كان يخطب ، واسمها سلمى :

١ - ذروا آلَ سلمى ظِنَّتي وتعتُّبي
وما زلّ مني انّ ما فاتَ فائتُ

٢ - ولا تهلكوني بالملامة انَّما
نطقتُ قليلاً ثم اني لساكتُ

---

(٤١) تمرس بالشىء : احتك به .

(٤٢) الريطة : الملاءة اذا كانت قطعة واحدة . أما « لحقية » فهكذا وردت فى النسختين ، ولعل فيها خطأً أو تصحيفاً .

(٤٣) الممسك : البخيل .

(٤٤) وردت هذه الأبيات - مع بعض الاختلاف - فى الأغانى : ٢١٧/١١ .

٣ ـ سأسكتُ حتى تحسبوني كأنني
من الجهد فى مرضاتكم متَماوِتُ

٤ ـ ألم يكفِكُمْ أنْ قد منعتم بيوتكم
كما منع الغيلَ الاسودُ النواهتُ(٤٥)

٥ ـ تصيبون عرضي كلَّ يومٍ كما علا
نشيطٌ بفأسٍ معدنَ البُرْمِ ناحتُ(٤٦)

[٧]

وقال أبو الأسود(٤٧) أيضاً لحوثرة صاحب « رزْداقجيّ » :

١ ـ [ليت شعري عن خليلي ما الذي
غاله فى الحبِّ حتى وَدَعَهْ](٤٨)

---

(٤٥) الغيل : الأجمة ، ونهت الأسد : زأر •

(٤٦) البُرْمة : قدر من الحجارة ، والجمع بُرْم •

(٤٧) ورد البيت الأول في الخصائص : ١/٩٩ و ٣٩٦ ، والثانى فى المعجم الكبير : ١/٤٢٤ ، والأبيات ٢ ـ ٤ فى حماسة البحترى : ٥٨ والبيتان السادس والسابع فى سرح العيون : ١٦٠ والايجاز والاعجاز ٤١ والأبيات ١ و ٦ ـ ٧ فى عيون الاخبار : ١٥٦/٣ ومعها آخر هذا نصه :

اذكر البلوى التى أبليتني وكلاماً قلتَه فى المجمعه

وورد البيتان ١ و ٦ وثالث فى حماسة البحترى منسوبة لأنس بن أبى أنس الليثى • وبين هذه الروايات كلها خلاف فى بعض كلمات الأبيات •

(٤٨) زيادة من الخصائص ، وورد فى عيون الاخبار : ١٥٦/٣ وفيه «أميري» بدل «خليلي» •

٢ ـ لا تـؤاخِ الـدهرَ جِبْسـاً راضعـاً
مُلْهَبَ الشدِّ سـريعَ المنزعـه(٤٩)

٣ ـ مـا ينـلْ منـكَ فأحلى مغنمٍ
ويـرى ظَـرْفـاً بـه أنْ تمنعـه(٥٠)

٤ ـ يسـألُ النـاسَ ولا يُعطيهُـمُ
هَبِلَتْهُ أُمُّـهُ مـا أجشعـه

٥ ـ حَقِّـقِ القـول اذا مـا قلتَـه
واحـذرنْ مخـزاتـه فى المجمعـه

٦ ـ [لا تهنِّـي بعـد اكرامِـكَ لي
فشـديدٌ عـادةٌ مُنْتَزَعـه](٥١)

٧ ـ لا يكـنْ برقُـكَ بـرقاً خُلَّبـاً
انَّ خيرَ البرق مـا الغيثُ معـه

٨ ـ لا تشـوبَـنَّ بحـقٍّ بـاطـلاً
ان فـى الحـقِّ لـذي الحـق سـعه

٩ ـ أطِلِ الصمتَ اذا مـا لـم تُسَـلْ
انَّ فى الصمتِ لأقـوامٍ دَعَـه

(٤٩) الجبس : الجبان اللئيم الثقيل الروح ، الراضع : اللئيم ، وملهب الشد : سريع الحملة والتهجم ، والمنزعة : الخصومة .

(٥٠) الظرف : الحذق والبراعة .

(٥١) زيادة من الايجاز والاعجاز وسرح العيون .

١٠ ـ ربَّ ماشٍ بحديثٍ قالـه
لا يضرُّ المرءَ أنْ لا يسمعه

[٨]

كان أبو الجارود ـ وهو سالم بن سلمة بن نوفل الهذلي ، وكان يُكنّى أبا سبرة ـ شاعراً ، وكان صديقاً لأبى الأسود ، وكان يحبُ أن يهادي أبا الأسود الشعرَ فيما يكون بينهما ، ويجيبُ كلُّ واحدٍ منهما صاحبه ، [فولي أبو الجارود ولايةً ، فجفا أبا الأسود وقطعه ولم يبدأه بالمكاتبة ولا أجابه عنها](٥٢) فقال أبو الاسود فى بعض ما كانا يتقاولان به :

١ ـ أبلـغ أبا الجارود عنّي رسالة
يروح بها الماشى لقاءك أو يغدو
٢ ـ فيخبرنا ما بال صَرْمك بعدما
رضيتَ وما غيّرتُ من خُلقٍ بعدُ
٣ ـ أإنْ نلتَ خيراً سرّني أن تنالَهُ
تنكّرْتَ حتى قلتُ : ذو لُبدةٍ وَرْدُ(٥٣)
٤ ـ فعيناك عيناه وصوتك صوتُه
تمثّلْتَه لي غير أنك لا تعدو

---

(٥٢) زيادة للتوضيح من الاغانى : ٢٢٣/١١ حيث وردت الابيات ومقدمتها ، ويراجع ص ٢٣٣ من نفس الجزء .

(٥٣) اللُبدة : الشعر المتجمع بين كتفي الأسد ، والورد : الأسد .

٥ ـ فانْ كنتَ قد أزمعتَ بالصَّرْم بيننا
فقـد جعلت أشـراطُ أولـهِ تبـدو(٥٤)

٦ ـ وكنتُ اذا ما صاحبٌ رَثَّ وصلُه
وأعرضَ عنّي قلتُ : بالمطـر الفَقْدُ

[٩]

وقال أبو الأسود أيضاً لأبي الجارود :

١ ـ ألا يا أبا الجارود هل أنتَ مُخبري
بـأي زنـادٍ يورينَ عندكـم قدحي

٢ ـ سكتُّ فلم يبلغْ بي السَّكْتُ نَقْرَةً
وقلتُ فلم أبلـغْ بـذمٍّ ولا مدحِ(٥٥)

٣ ـ وانـك قـد علَّمْتَني فعلمتُـه
فراقَ الخليل فى جمـالٍ وفى صفـحِ

فقال أبو الجارود مجيباً له :

وعوراء جـاءتْ من صديقٍ يقولهـا
تصاممتُ عنهـا أو طويتُ لها كشحي

واني لَيَلْقـاني الصـديقُ كعهـده
وأبـذلُ مـَالي ثم أُفرِشُـهُ نصحي

وانْ زلَّ لم أجهلْ وداويتُ خُرْقَهُ
دواءَ الشَّموسِ بالتـذلّل والمسحِ(٥٦)

---

(٥٤) الشَّرَط : أول الشيء ، وجمعه أشراط .
(٥٥) النَّقْرَة : يقال ما أثابه نقرة أي شيئاً .
(٥٦) الخرق : ضعف الرأى وسوء التصرف والجهل والحمق ، =

[١٠]

وقال أبو الأسود لأبي الجارود أيضاً :

١ - أبلغ أبا الجارود عنّي رسالةً
أفي كلِّ قولٍ قلتَه أنتَ آخذُ

٢ - تُوَقِّذُ قولي كي تُوَلِّه حاجتي
وبعضُ الكلام للكلام مَواقِذُ(٥٧)

٣ - أمِنكَ قوافٍ قد أتتْني كأنّها
- اذا صابت المرءَ - القرارُ النوافذُ

القِرار : الحِداد .

٤ - على غير شيءٍ غير اني معاتبٌ
وذلك أمرٌ سنّه اللهُ نافذُ

٥ - فانْ كنتَ حقّاً أنتَ لابدَّ آخِذاً
فآخِذْ بعلمٍ قد ترى مَنْ تُؤاخذُ

٦ - بريئاً نصيحاً مسلماً ذا قرابةٍ
له ظُفُرٌ يوهي العدوَّ وناجذُ(٥٨)

= والشموس من الخيل : الذى يمنع ظهره ولا يمكّنُ أحداً من ركوبه ، وذلّله : صيّره سهل الانقياد .

(٥٧) وقذه : صرعه ؛ تركه عليلاً . والمواقذ : الأطراف .

(٥٨) الناجذ - مفرد النواجذ وهى أقصى الأضراس .

٧ ـ اولئك خـلاتٌ ستمنَعْنَ جانبي
كمـا منعتْ مـاءَ الأضـاةِ الأخائذُ

الأخائذ : ما اجتمع فيه ماءُ المطر من الأرض .

٨ ـ وخلَّفْتَني بعد الأُلى كنتُ قبلهم
كمـا خلَّفَتْ عنهـا القسيَّ الجهـابذُ(٥٩)

٩ ـ فـدونـك اني قـد نطقتُ قصيـدةً
خواتـمُ أُخـراهـا قريضٌ مُـلاوِذُ

١٠ ـ فقـلْ مـا أراكَ الله انـك راشـدٌ
كـلانـا مـن العـوراء بالله عـائـذُ

فأَجْبَلَ(٦٠) أبو الجارود عن جوابـه ، وصعب عليـه الرويُّ ، فأجابه عطيةُ بن سمرة بن وهب الليثي عن أبي الجارود ، فقال :

لقـد قلتَ لي قـولاً واني لقـائـلٌ
جوابَ الذي قد قلتَ أم أنت عـائذُ
فخُذ في رَوِيّي ما استطعتَ فلا تجدْ
سـواه فـاني في رَويِّـك آخـذُ
ولا تجزعَنْ من سُنَّةٍ قد سَنَنْتَهَا
عليـك فهـذا حيـنَ جدَّ التجابُذُ(٦١)
وعنـدي قـوافٍ للظَّلـوم اذا بغى
كوالـمُ يوهِنَّ العظـامَ نوافِـذُ

---

(٥٩) القسى : جمع قوس ، والجهبذ : الناقد العارف .
(٦٠) أجبل : أخفق .
(٦١) التجابذ : التجاذب .

أمائلُ أمثالٌ عريضٌ رويُّها
لقولك يشكو عُرْيَهُنَّ المُنابذُ(٦٢)

سوابغُ في الآفاق بُلْقٌ سوابقٌ
عوارمُ يعيا عَيُّهُنَّ الجهابذُ(٦٣)

واني لعمري ذو اجاريَّ مِرْجَمٌ
واني لَثَبْتٌ حين تبدو النواجذُ(٦٤)

[١١]

وقال أبو الأسود في غير ذلك(٦٥) :

١ - تعلَّمْ بأني انْ أردتَ صِحابتي
لتعلَمَ منّي ما تريدُ وتتّقي

٢ - شَنِئْتُ من الصُّحْبانِ مَنْ لستُ زائلاً
أُداملُهُ دَمْلَ السِّقاءِ المزَّقِ(٦٦)

---

(٦٢) الأمائل : جمع أُمثولة وهي ما يُتَمثّل به من الأبيات ، والمنابذ : المخالف •

(٦٣) السابغ : الواسع ، ج سوابغ ، والبلق : المسرعة ، والعارم : الشرس المؤذي ، وعيٌّ : عجز •

(٦٤) لعلَّ كلمة «اجاري» مأخوذة من الاجْرِيّا وهو الخُلُق والطبيعة ، والمرجم : الشديد القويّ •

(٦٥) ورد البيت الثاني من هذه المقطعة في اللسان : ٢٥١/١١ وورد البيتان الثاني والثالث في الاغاني ٢٢٤/١١ ، ورواية الكتابين تختلف عن الأصل •

(٦٦) شنئتُ : بغضت ، وادامله : أُداريه •

٣ - اذا كان شيءٌ بيننا قيل انّه
حديدٌ فخالفْ جهله وترفّقِ(٦٧)

[١٢]

وقال أبو الاسود أيضاً :

١ - تعلّمْ يقيناً انني لك ماقتٌ
ولي شيمةٌ تعتابُها وتريمُها(٦٨)

٢ - وكنتُ ولكنّي امرؤٌ في خليقتي
بذاءٌ لمن يرضى بها أو يلومُها

٣ - شنئتُ من الصحبان من لستُ زائلاً
أُعالجُ منه عَوْجَةً لا أُقيمُها

[١٣]

وقال أبو الاسود أيضا :

١ - لعمركَ ما وجدتُ أبا عميرٍ
صدوقاً في الحديث ولا عليما

٢ - يكلّمني ويخلجُ حاجِبَيْه
لأحسبَ عنده علماً قديما(٦٩)

---

(٦٧) الحديد : الجار .

(٦٨) تريمها : أي لاتفارقها .

(٦٩) يخلج : يغمز .

٣ ـ جـزاكَ اللهُ مـا يجـزي كـذوباً
أثيمـاً قـال بهتـانـاً عظيمـا

[١٤]

وكان الحارث انتقص(٧٠) عـليَّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه [عليه السلام](٧١) ، فاشتدَّ ذلك على أبي الأسود ، فلمّا بلغ الحارثَ قولُ أبي الأسود لقيه فعيَّره بالفرار يوم الجمل ، وقال له : اذا رُفِعْتَ عن الكلام لم تساوِ شيئاً ، فقال أبو الاسود فى ذلك :

١ ـ مـا ولدتْ أُمّي من القـومِ عاجزاً
ولا كان ريشي من ذُنابى ولا لَغْبِ(٧٢)

٢ ـ ولا كنـت فَقْعـاً نـابتاً بقـرارةٍ
ولـكنَّني آوي الى عَطَـنٍ رحـبِ(٧٣)

٣ ـ اجيـبُ اذا الـداعي دعاني وأحتمي
بأبيضَ مصقـولٍ ضريبتُـه عَضْبِ(٧٤)

---

(٧٠) فى الاصل : انتقض •

(٧١) زيادة من «س» •

(٧٢) الذنابى : ذنب الطائر ، واللغب : الريش الفاسد •

(٧٣) الفقع : البيضاء الرخوة من الكمـأة ، والقرارة : القـاع المستدير يجتمع فيه ماء المطر ، والعطن : مبرك الابل حول الماء •

(٧٤) الضريبة من السيف : حدُّه •

٤ ـ واني لمن قومٍ اذا حاربوا العدى
أغار بفتيانٍ مغاويرَ كالشهبِ

٥ ـ فلا يوعدوني بالعجار (٧٥) فانني
سأحميكم منّي على مركبٍ صعبِ

[١٥]

وقال أبو الأسود له أيضاً (٧٦) :

١ ـ لنا صاحبٌ لا كليلُ اللسا
نِ فيصمتُ عنّا ولا صارمُ

٢ ـ وشرُّ الرجال على أهله
وأصحابه الحَمِقُ العارم(٧٧)

[١٦]

كان عبدالله بن عباس(٧٨) عاملاً على البصرة لعليٍّ ـ عليه السلام ـ فكان يكرم أبا الأسود فى عمله ، فقال أبو الاسود بعد ذلك (٧٩) :

---

(٧٥) كذا فى الأصل ، والعجار ثوب للمرأة وعِمّة للرجل ، ولعله « الفجار » وهو اليوم المعروف فى تاريخ العرب •

(٧٦) البيتان فى الاغانى : ١١/٢٢٣ •

(٧٧) العارم : الشرس المؤذى •

(٧٨) القصة والأبيات فى الأغانى : ١١/٢١٨ ، كما وردت الابيات فى طبقات النحويين : ١٩ •

(٧٩) أى بعد عزل ابن عباس وتولّي ابن عامر •

١ ـ ذكرتُ ابنَ عباسٍ بباب ابنِ عامرٍ
وما مرَّ من عيشي ذكرتُ وما فضَلْ

٢ ـ أميران كانا صاحبيَّ كلاهما
فكلّاً جزاه الله عني بما عمل(٨٠)

٣ ـ فإنْ كان خيراً كان خيراً جزاؤه
وان كان شرّاً كان شرّاً كما فعلْ

[١٧]

وقال أبو الأسود(٨١) لزياد بن ظبيان أبي عبدالله التَّيْمي ، وكان استبطأ أبا الأسود في شيءٍ كان بينهما :

١ ـ اذا كنتَ مُعْتَدّاً خليلاً فلا يَرُقْ
على ما يديك المستَدَقّ بخيلُ(٨٢)

راقني الشيءُ رَوْقاً(٨٣) وآنقني ايناقاً : أي أعجبني .

٢ ـ فانَّكَ مهما تلقَ منّي فانما
قُصاراكَ ذلٌ صادقٌ وقبولُ

(٨٠) في الأصل : « صاحباى » والصواب ما أثبتناه ، وعليه رواية الأغاني ، وكذلك « فكلّاً » وردت بالنصب ، ورواية الاغاني بالرفع .

(٨١) البيتان ٣ ـ ٤ في الحيوان : ٥/١٤٠ .

(٨٢) « يديك » هكذا وردت في الأصل ، ولعلَّ الصواب «لديك»

(٨٣) في الاصل : رووقا .

٣ ـ ولستُ بِمِعراضٍ اذا ما لقيتُه
تَعَبَّسَ كالغضبان حين يقولُ

٤ ـ ولا بَسْبَسٍ كالعنز أطول رِسْلها
ورئمانِها يومان ثم يزولُ(٨٤)

٥ ـ ولستُ كهَزْمِ الليل تسمعُ هَزْمَه
وتحت الحفيفِ حاضرٌ ومحولُ(٨٥)

[١٨]

وقال أبو الاسود لعبدالرحمن بن فرّوخ(٨٦) :

١ ـ يصيبُ فما يدري ويُخطي وما درى
فكيف يكون النُوْكُ الا كذالِكا(٨٧)

٢ ـ وان كان قولاً لم يكن ذا حقيقة
وان قلتُ قولاً ردَّه من فعالِكا(٨٨)

---

(٨٤) البسبس : قولك للعنز بَسْ بَسْ اذا دعوتَها ، والرِّسْل: اللبن ، والرئمان : عطف الناقة على ولدها .

(٨٥) الهزم ـ الأول ـ : السحاب الرقيق بلا مطر ، والهزم الثاني : الهزيمة ، والحاضر : الحيُّ العظيم .

(٨٦) ورد البيت الأول من هذين البيتين فى الاغانى : ٢٠٦/١١ و ٢٢٤ فى ضمن قطعة اخرى ستأتى ، كما ورد فى معجم الشعراء : ٣١٧ منسوبا لفرات بن حيان وقال : « يقال هى لأبي سفيان بن الحارث » .

(٨٧) النُوك : الحمقى ، واحده أنوَك .

(٨٨) فى ص : فعالها .

[١٩]

وقال أبو الاسود [لابنه](٨٩) وكان له صديق من باهلة، فكان أبو حرب يكثر زيارته وغشيانه :

١ ـ أحببْ اذا أحببتَ حُبّاً مقارباً
فانك لا تدري متى أنت نازعُ(٩٠)

٢ ـ وأبغضْ اذا أبغضتَ غير مباعدٍ
فانك لا تدري متى أنت راجعُ

٣ ـ وكنْ معدناً للحلم واصفحْ عن الخَنى
فانك راءٍ ـ ما حييتَ ـ وسامعُ

[٢٠]

كان(٩١) الحُصَيْن بن الحرّ العنبري عاملا لعبيدالله بن زياد على ميسان خمس سنين أو زيادة، وكان صديقاً لأبى الاسود، فكتب اليه أبو الاسود يعرّض له بالحُذَيّا(٩٢) فى كتابه [والى نعيم بن مسعود ـ وكان يلي مثلَ ذلك ـ](٩٣)،

---

(٨٩) زيادة من «س»، وقد وردت الأبيات ومقدمتها فى الاغانى : ٢١٨/١١ .

(٩٠) المقارب : الوسط، ونزع : كفّ وانثنى عنه .

(٩١) وردت القصة فى الاغانى : ٢٠٧/١١ و٢٢٤ ومعها الأبيات ١ و٣ ـ ٨ كما ورد البيت السادس فى اللسان : ٢٩٥/١٣ .

(٩٢) الحُذَيّا : القسمة من الغنيمة أو هديةٌ تعطى للمبشِّر .

(٩٣) زيادة من الاغانى .

فلما انتهى كتاب أبى الاسود اليه تهاون به ولم ينظر فيه ، وشَغَلَتْه الجباية ومَنْ عنده عن كتاب أبى الأسود ، فرجع اليه رسوله فأخبره بالذى كان من جفائه اياه وتهاونه بكتابه ، فقال أبو الاسود فى ذلك :

١ ـ ألا أبلغا عنّي حُصَيْناً رسالةً
فانك قد قطّعتَ أُخرى خلالِكا

٢ ـ رأيتَ زماناً قطّع الناسُ بينهم
بُرى الحقّ فيه فاقتديتَ بذالكا(٩٤)

٣ ـ فلو كنتُ ـ اذْ خُبّرتُ انك عاملٌ
بميسانَ تعطي الناسَ من غير مالِكا

٤ ـ سألتُك أو عرّضتُ بالودّ بيننا
لقد كان حقاً واجباً بعضُ ذالكا

٥ ـ وخبّرنى مَنْ كنتُ أرسلتُ انما
أخذتَ كتابي معرضاً بشمالكا

٦ ـ نظرتَ الى عنوانه فنبذتَه
كنَبْذكَ نعلاً أخلقتْ من نعالكا

٧ ـ حسبتَ كتابي اذ أتاكَ تعرُّضاً
لسَيْبك لم يذهبْ رجايَ هنالكا

---

(٩٤) البرى ـ جمع بُرَة ـ وهى كل حلقة من سوار وخلخال ، وقصد بها الشاعر العلاقة والاتصال .

٨ ـ نعيمُ بن مسعود أحقُّ بما أتى
وأنت بما تأتى حقيقٌ كذالِكا

[٢١]

وقال أبو الاسود فى ذلك أيضاً :

١ ـ ألا أبلغا عني حُصَيْناً رسالةً
فانك مردودٌ عليك خلالُكا

٢ ـ كَرَدٌ الأداةِ المستعارة انني
وَصلتُك حتى عَاد صرماً وصالُكا

٣ ـ أراك متى تهمم يمينك مرةً
لتفعلَ خيراً تعتقبْها شمالُكا(٩٥)

٤ ـ لسانُك معسولٌ ونفسُك بشَّةٌ
وعند الثريَّا من صديقِكَ مالُكا

[٢٢]

فلما بلغ ذلك حُصَيْناً غضب وقال : ما بلغتْ منزلةُ أبي الاسود ما يتعاطى ما أرى من العتاب ، فقال أبو الاسود فى ذلك(٩٦) :

---

(٩٥) اعتقب البائع السلعة : حبسها عن المشترى .

(٩٦) الأبيات ٣ ـ ٦ فى الحيوان : ١٤٠/٥ والبيتان ٧ ـ ٨ فى الاغانى : ٢٢٥/١١ والبيت الخامس فى اصلاح المنطق : ٣٣٦ والشطر الثانى منه فى مختصر تهذيب الالفاظ : ٢٧٢ .

١ - أبلـــغْ حُصيْنـــاً اذا جئتَـــهُ
جـــواباً ومـوعظـــةً لكَ فيهـــا

٢ - رســولاً لئـن كنتَ ذا اربَـــةٍ
بمـا يعتريـــكَ بصـــيراً فقيهـــا(٩٧)

٣ - ومـن خـير مـا يتعـاطى الـرجـا
لُ نصيحـــةُ ذي الرأي للمُجْتَبيهـــا

٤ - فـلا تـكُ مثـلَ الذي اسـتخرجتْ
بأظـلافهـا مُـديَـةً أو بغيهـــا

٥ - فقـــام اليهـــا بهـــا ذابـــحٌ
ومن تدعُ يومـاً شَـعوبُ يجيبهـا(٩٨)

٦ - فظلَّــتْ بأوصـالهـا قِـدْرُهـا
تحشُّ الولِيـدةَ أو يجتـويهـــا

٧ - فـانـك انْ تـأت(٩٩) لا تنتهـي
ولـم تـرَ هـذا بنصـحٍ شـبيهـا

٨ - أزَودْكَ صابـاً وكـان المُـرا
رُ والصـابُ قـدمـاً شـرابـاً كريها

---

(٩٧) الاربه : الدهاء والحيلة .

(٩٨) شعوب : عَلَمٌ للمنيَّة .

(٩٩) لعل صوابه « تأبَ » .

[٢٣]

ذكروا(١٠٠) ان أبا الاسود ابتاع جارية وكان بها حَوَل ، وكانت تعجب أبا الاسود ، فعابها بعضُ أهله وتنقّصوها ، فقال أبو الاسود فى ذلك :

١ ـ يعيبونها عندي ولا عيبَ عندها
سوى أنَّ فى العينين بعضَ التأخُّرِ

٢ ـ فان يكُ فى العينين شيءٌ فانها
مهفهفةُ الأعلى رَداحُ المُؤخَّرِ (١)

[٢٤]

وقال أبو الأسود أيضاً :

١ ـ ذهبتُ وكان المرءُ يُبْلِى ويُبْتَلى
أُطالعُ ما قال المجرُ بن مالكِ

هذا رجلٌ وعده شيئاً ثم نزع عنه :

٢ ـ فلم أرَ الا هَيْجَ ريحٍ تقطَّعَتْ
أعاصيرَ فى أرضٍ سُهوبٍ مَهالكِ (٢)

---

(١٠٠) القصة والبيتان فى عيون الاخبار : ٥٨/٤ والاغانى : ٢٠٦/١١ .

(١) المهفهفة : الضامرة البطن الدقيقة الخصر ، والرداح : الضخمة الالية .

(٢) الهيج : الريح الشديدة ، والأعاصير : الرياح التى ترتفع بالتراب ، والسُّهْب من الأرض : البعيد المستوى .

٣ ـ فلاذنبَ لي لو كنتُ أضطرُ ضَيْعَتي
الى جُولِ رَسٍّ من حجىً متماسِكِ (٣)

٤ ـ وكنتُ اذا قوَّمْتُ منه طريقَةً
تصاغَرَ مثلَ الحائطِ المتوارِكِ (٤)

[٢٥]

وقال أيضاً(٥) فى أُم ولده ـ أُمَّ عوْف ـ :

١ ـ أبى القلبُ الّا أُمَّ عوفٍ وحبَّها
عجوزاً ومَنْ يحببْ عجوزاً يفنَّدِ (٦)

٢ ـ كسَحْقِ اليماني قد تقادم عهدُهُ
ورُقعتُه ما شئتَ فى العينِ واليدِ (٧)

[٢٦]

وقال أبو الأسود أيضاً :

١ ـ يدافعنى مهرانُ فى نَقدِ درهمٍ
كأنَكَ فى شيءٍ كبيرٍ تدافعُ

---

(٣) الجول : جانب الجبل ، والرسّ : المعدن .

(٤) المتوارك : المتداعي .

(٥) البيتان فى البيان والتبيين : ١٩١/١ وعيون الأخبار : ٤٣/٤ وحماسة أبي تمام : ١٢٨/٢ والأغاني : ١٩٧/١١ و ٢٢٦ .

(٦) يفند : يُلام .

(٧) السحق : الثوب البالي .

مهران : مولى عبدالله بن عامر ، اشترى منه أبو الأسود بغلةً فعاسره فى النقد •

٢ ـ فكيف وقد زُوِّجْتَ خوداً كأنها
اذا ما مشتْ فى الدار أدماءُ ظالعُ(٨)

٣ ـ تُطيفُ بها كأنَّما أنتَ آزمْ
بفروة كبشٍ قُدَّ منه الأكارعُ(٩)

آزمٌ : أي عاضٌ

[٢٧]

وقال أبو الأسود أيضاً :(١٠)

١ ـ رماني جاري ظالماً برَميَّة
فقلتُ له : مهلاً ، فأنكر ما أتى(١١)

٢ ـ وقال : الذى يرميكَ ربُّكَ جازياً
بذنبك والأذنابُ تُعقِبُ ما ترى

كان له جارٌ يرميه بالليل بالحجارة ، فعوتب على ذلك فقال :

---

(٨) الخود : المرأة الشابة، والأدماء : السمراء ، والضالع ـ للمذكر والمؤنث : الذى يعرج فى مشيه •

(٩) أطاف بالشيء : قاربه وأحاط به ، والفروة : جلدة الرأس بشعرها ، وقدَّ : قطع ، والكراع من البقر والغنم : مُستدق الساق ؛ ج أكارع •

(١٠) القصة والأبيات في الاغاني : ٢١٨/١١ وانباه الرواة : ٢٢/١

(١١) الرميَّة : الصيد يُرْمىٰ •

اللهُ يرميه لقطيعته رَحِمَه ، فباع أبو الأسود داره في هذيل ، فقيل له : أَبِعْتَ دارَك ؟ فقال : لم أبِعْ داري ولكنني بعتُ جاري ، فذهبتْ مَثَلاً (١٢) .

٣ ـ فقلتُ لـه : لـو أنَّ ربي برمْيَةٍ
رمـاني لمـا أخطـأً الٰهِيَ ما رمى

٤ ـ جزى اللهُ شراً كلَّ مَنْ نال سَوأةً
وينحلُ منها الربَّ في عـذرهِ الرِّدا(١٣)

[٢٨]

وقال أبو الأسود أيضاً في ذلك (١٤) :

١ ـ لحى اللهُ مولى السوء لا أنتَ راغبٌ
اليـه ولا رامٍ بـه مَـنْ تحـاربُـه(١٥)

٢ ـ يَمُنُّ ولا يعطي ويزعم أنَّـهُ
كـريمٌ وتأبى نفسُه وضرائبُـه(١٦)

---

(١٢) في مجمع الأمثال : ١/١٠٩ « بعتُ داري ولم أبع جاري » ولم يُنْسَب .

(١٣) الردا : الرداء ، والسوأة : الفاحشة ، وينحل : يدعي .

(١٤) البيتان الأول والثالث في الأغاني : ١١/٢١٩ ، وورد الأول والثالث أيضا في حماسة البحتري : ٢٤٤ منسوبين لأبي الأسود الكناني .

(١٥) لحى الله فلاناً : قبَّحه ولعنه .

(١٦) الضريبة : الطبيعة والسجية ج ضرائب .

٣ ـ فما قُربُ مولى السوء الا كبُعده
بل البعدُ خيرٌ من عدوٍّ تقاربُه

[٢٩]

وقال أيضاً فى ذلك(١٧) :

١ ـ واني لتثنيني عن الجهل والخَنى
وعن شتمِ ذي القربى خلائق أربعُ
٢ ـ حياءٌ واسلامٌ وتقياً وأنَّني
كريمٌ ومثلي قد يَضُرُّ وينفعُ
٣ ـ فانْ أعفُ يوماً عن ذنوبٍ وتعتدي
فانَّ العصا كانت لغيركَ تقرعُ
٤ ـ وشتّان ما بيني وبينك انني
على كلِّ حالٍ أستقيمُ وتظلعُ(١٨)
٥ ـ تصيحُ وتستشلي كلاباً تهرُّني
وتشْرِعُني فيما أردتَ وتَشْرَعُ(١٩)

---

(١٧) وردت الأبيات ١ ـ ٤ فى الأغاني : ٢١٩/١١ ، كما ورد البيتان ٣ ـ ٤ فى اللسان : ٤٩/٢ .

(١٨) تظلع : تعرج ـ كناية عن اعوجاج الخلق والسلوك ، وفى «ص» : تطلع .

(١٩) تستشلي : تغري ، وهرَّ الكلبُ : صات بدون نباح ، وتشرعني ؟ تدخلني .

[٣٠]

وقال أيضاً فى ذلك :

١ ـ رأيتُ أبا سهلٍ وما كنتُ مذنباً
اليه ولا انّي خرقتُ له سترا

٢ ـ يريدُ فسادَ الرحم بيني وبينه
فدونك قد أبلغتُ فيما أرى العُذرا

٣ ـ فباعد طوالَ الدهر ان كنتَ صارماً
لتضرُرَ مَنْ لا تستطيعُ له ضرا(٢٠)

[٣١]

وقال أيضاً : (٢١)

١ ـ آليتُ لا أمشي الى رَبِّ لقْحَةٍ
أُساوِمُه حتى يؤوبَ المُثلَّمُ

المثلّم : رجلٌ من باهلة ضرب عنقَ خالد السدوسيِّ الزاهد ، فاحتال عليه رهطُ خالد وقالوا : نبيعُك لقحةً من أمرها وحالها ، فلما بعدوا به أدخلوه داراً وقتلوه .

---

(٢٠) صارماً : من الصرم أى القطيعة .

(٢١) ورد البيت الأول من هذه المقطعة فى الكامل : ١٧٠/٢ وشرح نهج البلاغة : ٤٥٠/١ .

٢ ـ فقالوا له : حمراءُ كَوْماءُ جَلْدةٌ
وراخوا له فى السَّوْم والفتكُ يُكتَمُ(٢٢)

٣ ـ فأصبح قد عمّي على الناس أمرُه
وقد بات يجرى فوق أثوابه الدمُ

٤ ـ وقد كان عمّا كان عنه بمعزلٍ
ولكنَّ ريبَ الدهر بالناس مُغْرَمُ

[٣٢]

كان معاوية بن صعصعة يلقى أبا الأسود كثيراً فيواقفه ويحدّثه ، وقد كانت تبلغ أبا الأسود عنه قوارصُ فيذكر ذلك له فيعتذر اليه ويحلف له : لم يفعل ؛ وما يريد الذى يبلغك هذا الا اغراء ذات بَيْنِنا ، فقال أبو الأسود فى ذلك :(٢٣)

١ ـ أرقتُ وهاجتني الهمومُ الحواضرُ
وهَمُ الفتى سارٍ عليه وباكرُ

٢ ـ ولي صاحبٌ قد رابني أو ظلمتُه
كذلك ما الخصمانِ بَرٌّ وفاجرُ

---

(٢٢) الكوماء : الناقة الضخمة السنام ، والجلدة : الشديدة القوى ، والسوم : محاولة الاتفاق على الثمن .

(٢٣) وردت الأبيات ٢ و ٤ – ٥ و ٨ – ٩ و ١١ – ١٣ و ١٥ – ١٦ فى الأغاني : ١١/ ٢٢٥ .

٣ ـ اذا قال يلحاني ويعذر نفسه
ولله في المظلوم عز وناصر (٢٤)

٤ ـ واني امرؤ عندي ـ وعمداً أقوله
لآتي ما يأتي امرؤ وهو خابر ـ

٥ ـ لسانان : معسول عليه عراوة
وآخر مذروب عليه الشراشر (٢٥)

٦ ـ بيتان عندي ثم كل اذا غدا
بكل كلام قاله الناس ماهر

٧ ـ وكان الذي يلقى الوعورة منهما
على سبل قد أنهجتها العيائر

أنهجتها : بينتها ، العيائر : جمع عثير (كذا) .

٨ ـ فقلت ولم أبخل عليه نصيحتي
وللمرء ناه لا يراه وزاجر :

٩ ـ اذا أنت حاولت البراءة فاجتنب
حرا كل أمر تعتريه المعاذر (٢٦)

---

(٢٤) يلحاني : يلومني .

(٢٥) العراوة : الحلاوة ، وذرب السيف : كان حاداً ، والشراشر : الأثقال .

(٢٦) الحرا : الساحة ، والمعاذر : جمع معذرة .

١٠ ـ فقد تسلم المرء المعاذر للردى
فيردى وقد تردي البريء الجرائر(٢٧)

١١ ـ وشاعر سوء غره أن ترادفت
له المعجمون القول : انك شاعر(٢٨)

١٢ ـ عطفت عليه مرة فتركته
لما كان يرضى قبلها وهو حاقر(٢٩)

١٣ـ بقافية حذاء سهل رويها
كسرد الصناع ليس فيه تواتر(٣٠)

١٤ ـ نطقت ولم يعجز علي رويها
وللقول أبواب ترى ومخاصر(٣١)

١٥ ـ يعدي بها من عينه وهو ناعس
ـ اذا انتصف الليل ـ المكل المسافر(٣٢)

---

(٢٧) الجرائر : جمع جريرة وهي الذنب والجناية .

(٢٨) ترادفت : تتابعت ، المعجمون : المزيلون للابهام ، ورواية الأغاني للبيت هكذا :

فكم شاعر أرداه أن قال قائل   له في اعتراض القول : انك شاعر

(٢٩) حاقر : اسم فاعل من حقر بمعنى استصغر .

(٣٠) حذاء : سيارة ، السرد : الدرع ، الصناع : الحاذق ، والتواتر : التتابع .

(٣١) مخاصر الطريق : أقرب مسالكها .

(٣٢) يعدي : يصرف ، والمكل : الذي أصابه الاعياء . ورواية الأغاني : « تعزى بها من نومه وهو ناعس » .

١٦ ـ اذا مـا قضاها عاد فيها كأنَّـهُ
لِلَذَّتِـهِ سكرانُ أو مُتَسـاكِـرُ(٣٣)

[٣٣]

كان أبو الأسود(٣٤) أوصى كاتبَ عبدالله بن عامر بحاجة، كان طلبها الى عبدالله بن عامر، فضمنها له، فلم يصنع فيها الكاتبُ شيئاً، فقال أبو الأسود فى ذلك :

١ ـ لعمري لقد وصَّيتُ أمس بحاجتى
فتىً غيرَ ذي قصدٍ عليَّ ولا رَئفْ(٣٥)

٢ ـ ولا عارفاً ما كان بيني وبينه
ومن خير ما أدلى به المرءُ ما عَرِفْ(٣٦)

٣ ـ وما كان ما رجَّيْتُ منه ففاتني
بأول خيرٍ من أخي ثقةٍ صُرِفْ

[٣٤]

كان عبدالله بن عامر مكرماً لأبي الأسود مُلْطِفاً، ثم انه دخلتْه جفوةٌ فجفاه، فقال أبو الأسود فى ذلك(٣٧) :

(٣٣) قضاها : أتمَّها، والمتساكر : من يُظهر السُّكر .
(٣٤) القصة والأبيات فى الأغاني : ١١/٢٣٢ .
(٣٥) الرئف : الرحيم .
(٣٦) أدلى به : توسَّل .
(٣٧) الأبيات ومقدمتها فى الأغاني : ١١/٢٢٦ .

١ - أَلَـمْ تَرَ مـا بيني وبين ابن عـامرٍ
من الـودِّ قـد بالتْ عليـه الثعالبُ (٣٨)

٢ - وأصبـح بـاقـى الـود بيني وبينــه
كـأنْ لم يكن والدهرُ فيـه العجائبُ

٣ - اذا المـرء لـم يحببْـك الا تكـرُّهـاً
بــدا لك من أخـلاقــه مـا يُغالبُ (٣٩)

٤ - فَلَلنَّأْيُ خيرٌ من دنوٍّ على الأذى
ولا خــير فيمــا يستقــلُّ المعـاتبُ

[٣٥]

كانت لأبي الأسود امرأةٌ من عبدالقيس ، وقال بعضهم : لا ؛ بل هي القشيرية ، وكان أبو الأسود بها معجباً ، فلما دخل فى السنّ أنكرها وبدا له منها جفــاء ، فقال أبو الأسود فيمــا يعاتبها :

١ - [تعاتبني عرسـي عـلى أن أُطيعَهــا
لقـد كذبَتْهــا نفسُهــا ما تمنَّتِ]

(٣٨) يقال : « بالت عليه الثعالب » فى الشيء يقع فيه الفساد .

(٣٩) التكرُّه : عــدم الرضا ، ويغالب أخلاقـه : أى ينازعها فى كتمانها .

٢ ـ [وظنَّتْ بأني كلُّ ما رضيتْ به
رضيتُ به يا جهلَها كيف ظنَّتِ]

٣ ـ [وصاحبتُها ما لو صحبتُ بمثله
على ذُعرها أُروِيَّةٌ لاطمأنَّتِ](٤٠)

٤ ـ [وقد غرَّها مني على الشيب والبلى
جنوني بها جُنَّتْ حيالي وحنَّتِ](٤١)

٥ ـ [ولا ذنبَ لي قد قلتُ في بدء أمرنا
ولو علِمَتْ ما عُلِّمتْ ما تعنَّتِ]

٦ ـ [تشكّى الى جاراتها وبناتها
اذا لم تجدْ ذنباً علينا تجنَّتِ](٤٢)

٧ ـ ألَمْ تعلمي اني اذا خفتُ جفوةً
بمنزلةٍ أبعدتُ منها مطيَّتي

٨ ـ واني اذا شقَّتْ علي قرينتي
دهلتُ ولم أحنْ اذا هيَ حنَّتِ(٤٣)

---

(٤٠) الاروية : حيوان وحشي يسمى ضأن الجبل •

(٤١) جُنَّ وحُنَّ : من الاتباع •

(٤٢) الأبيات الستة الماضية نقلناها من الأغاني : ١١/٢٢٦-٢٢٧ ، وقد وردت في هامش «س» •

(٤٣) شقَّتْ : صعبتْ ، و « دهلتُ » كذا في الأصل ؛ وفي الأغاني : « ذهلتُ » ، ولعلها « دلهتُ » أي سلوت •

[٣٦]

وقال أيضاً :(٤٤)

١ ـ لقد جدَّ فى سلمى الشكـاةُ وللّذي
يقولون ـ لو يبدو لك الرشدُ ـ أرشَدُ

٢ ـ يقولون: لا تمذلْ بعرضِكَ واصطنعْ
معـادكَ انَّ اليـومَ يتبعُــه غَــدْ(٤٥)

٣ ـ وايـاكَ والقـومَ الغضـاب فـانهـم
بكـل طـريـقٍ حـولهـم يُترَصَّدُ

٤ ـ تُـلام وتُلْحى كُـلَّ يومٍ ولا ترى
عـلى اللَّـوْم الاّ حــولها تتردَّدُ

٥ ـ أفادَتْكَها العينُ اللَّجوج وقد تُرِي
لك العـينُ مالا تستطيــعُ لك اليـدُ

[٣٧]

وقال أيضاً :

١ ـ جزى الله ربُّ الناس خيرَ جزائـه
أبـا مـاعـزٍ مـن عـاملٍ وصـديـقِ

(٤٤) الأبيات بكاملها فى الأغاني : ١١/٢١٦ ـ ٢١٧ ٠

(٤٥) لا تمذل : أي لا تسمح ، واصطنع ـ بصيغة الأمر : اختر لنفسك ٠

أبو ماعز : عامل كان لعبيدالله بن زياد على «جندي سابور»، [وكان](٤٦) صديقاً لأبي الأسود فقصده فأكرمه وألطفه وأحسن جائزته :

٢ ـ قضى حاجتي بالحق ثمَّ أجازها
بصدقٍ وبعضُ القوم غيرَ صدوقِ

٣ ـ ولمّا رآني مُقبلاً قال : مرحبا
ألا مرحباً واديكَ غيرَ مضيقِ

٤ ـ تورَّثْتَ من «دودان» مجداً وسؤدداً
ولستَ كمن يعيا بغير لصوقِ

٥ ـ بنى لك عبدُ الله بيتاً بيافعٍ
على كلِّ وادٍ حوله وطريقِ

٦ ـ وخير خَبيءٍ فى امرىءٍ عند موطنٍ
اذا جامع الاسلامَ مجدُ عروقِ

[٣٨]

كان لأبي الأسود مولىً يُقال له : « نافع » ، وكان يكنّى أبا الصباح ، وان أبا الأسود ذُكرتْ له جارية تباع ، فركب اليها نافع فاشتراها لنفسه وغدر بأبي الاسود ، فقال أبو الأسود فى ذلك : (٤٧)

---

(٤٦) زيادة لم ترد فى «ص» .

(٤٧) وردت القصة والأبيات ١ـ٣ و ٦ فى الأغاني : ٢٢٨/١١ .

١ ـ اذا كنتَ تبغي للأمـانـة حـامـلاً
فَدَعْ نافعاً وانظرْ لهـا من يطيقُهـا

٢ ـ فـانَّ الفتى خَبٌّ كـذوبٌ وانَّـه
له نفسُ سوءٍ يجتويهـا صديقُهـا(٤٨)

٣ ـ متى يَخْلُ يومـاً وحـده بأمانة
تُغَلُّ جميعاً أو يُغَلُّ فـريقُهـا(٤٩)

٤ ـ متى لا يصادفْهـا غُدُوّاً فـانـه
سيقلسُ عنها أو ستكسد سوقُهـا(٥٠)

٥ ـ ويهلكهـا حتى تصيرَ نقاهـةً
ويلحقهـا من كلِّ عيٍّ لحوقُهـا(٥١)

٦ ـ علـى أنَّـه أبقى الرجـال سمانـةً
كمـا كلُّ مِسْمانِ الرجال سَروقُها

[٣٩]

كان أبو الاسود(٥٢) يدخل على عبيدالله بن زياد ، فذكر له أبو الأسود انَّ عليه دَيْناً ، وأنَّه لا يجد الى قضائه سبيلا ، فقال

---

(٤٨) الخب : الخدّاع ، ويجتويها : يكرهها •
(٤٩) تُغَلُّ : تُخان ، والفريق : الطائفة •
(٥٠) يقلس : يقذف أو يفيض •
(٥١) العي : العجز •
(٥٢) القصة وما يليها من أبيات في الأغاني : ٢١٣/١١ •

له عبيد الله : اذا كان غد فارفع اليَّ حاجتك فما أحبَّ اليَّ قضاءها فغدا أبو الأسود فذكر له تسمية ما عليه من الدين وحاجته ، فلم يردد عليه شيئاً ، ثم عاود الكلام فلم يصنع فى حاجته شيئاً ، فقال:

١ - دعاني أميري كي أقولَ بحاجتي
فقلتُ فما ردَّ الجوابَ وما استمعْ

٢ - فقلتُ ولم احسسْ بشيءٍ ولم أصُنْ
كلامي، وخيرُ القولِما صِينَ أونَفَعْ

٣ - فأجمعتُ يأساً لا لُبانةَ بعده
ولَلْيأْسُ أدنى للعفافِ من الطمع(٥٣)

[٤٠]

فطنَ أبو الأسود انَّ فى نفس عبيدالله بن زياد سيأ لرأيه(٥٤) ، وانما منعه لذلك ، فقال أبو الأسود(٥٥) :

١ - ألَمْ ترَ اني أجعلُ الوأْيَ ذمَّةً
أخو الغدر عندي رَوْغَةُ المرءِ بالوعدِ(٥٦)

---

(٥٣) اللبانة : الحاجة من غير فاقة .

(٥٤) كذا فى الأصل ، ولعل صوابه : «شيئاً أرابه» كما فى «س» .

(٥٥) ورد البيتان الاولان فى حماسة البحتري : ١٤٣ ، كما ورد البيت الأخير فى عيون الأخبار : ٣/١٠٧ .

(٥٦) الوأي : الوعد ، والذمة : الضمان والعهد ، والروغ : المكر والحيلة .

٢ ـ وما رجلٌ لا يقتفي بكلامه
بمُوفٍ بميثاقٍ عليه ولا عهدِ

٣ ـ اذا المرءُ ذوالقربى وذو الذنب أجحفتْ
به ضرةٌ حلّتْ مصيبتُه حقدي(٥٧)

[٤١]

وقال أيضاً(٥٨) :

١ ـ لنا جيرةٌ سدُّو المجازةَ بيننا
فاذْ أذكروكَ السَّدَّ فالسَّدُّ أكْيَسُ(٥٩)

هذا ابنُ عمٍّ لأبي الأسود كان بينه وبينه باب فسدَّه الرجل ثم ندم وأراد فتحه ، فأبى أبو الاسود حينئذٍ الاّ سدَّه •

٢ ـ ومن خيرِ ما ألصقتَ بالدار حائطٌ
تزلُّ به سُفْعُ الخطاطيفِ أملسُ(٦٠)

---

(٥٧) أجحفت به ضرة : ذهبت به واستأصلته ، والضرة ـ بضم الضاد ـ : النقص فى الأموال ، وبفتحه : الحاجة وشدة الحال ، وحلّت : فكّتْ ونقضت •

(٥٨) البيتان وسبب نظمهما فى الأغاني : ١١/٢٢٠ ، كما وردا فى البيان والتبيين : ٢/٢٨١ و ٣/١٤٧ •

(٥٩) المجازة : الطريق والمسلك ، والسد ـ بالفتح والضم ـ : الحاجز بين شيئين •

(٦٠) تزل : تسقط ، الأسفع : أسود اللون الى حمرة ج سُفْع ، والخطاطيف : طيور طويلة الجناحين قصيرة الرجلين سوداء اللون •

[٤٢]

وقال أيضاً فى ذلك (٦١) :

١ ـ أعَصَيْتَ أمْرَ ذوي النُّهى
وأطعتَ أمرَ ذوي الجهالَهْ

٢ ـ فاحتلتَ حين صرمتَني
والمرءُ يعجز لا المحَالَهْ (٦٢)

٣ ـ والعبدُ يُقْرَعُ بالعصا
والحرُّ تكفيه المقالَه

[٤٣]

وقال أيضاً فى ذلك (٦٣) :

١ ـ كيفَ بصاحبٍ انْ أدنُ منه
يزدْني فى مباعَدَةٍ ذراعا

٢ ـ وان أمددْ له فى الوصل ذرعي
يزدني فوق قَيْسِ الذّرْع باعا

٣ ـ أبَتْ نفسى له الّا وصالا
وتأبى نفسُه الا انقطاعا

---

(٦١) وردت هذه الأبيات الثلاثة فى الأغانى : ١١/٢٢٠ ، وورد الأولان منها غير منسوبين فى الحيوان : ٦/٤٨٢ .

(٦٢) كذا فى الأصل ، ولعلّ الصواب : « تعجزه المحالة » أي الحيلة ، أو أنّ الصواب : لا محاله .

(٦٣) الأبيات الأربعة التالية فى الأغاني : ١١/٢٢٠ .

٤ ـ كلانا جاهدٌ أدنو وينأى
كذلك ما استطعتُ وما استطاعا

[٤٤]

كان لأبي الأسود صديق من عنزة ، وكان صاحب ابلٍ ولقاح ، فأتاه ابو الاسود فى لقحةٍ عنده فساومه بها ، فقال الرجل : يا أبا الأسود أتكسرها عليَّ وقد تعلم انك لستَ أبصرَ بها منّي ، هذا لعمركَ منك مُخالَبة(٦٤) ، فقال أبو الأسود فى ذلك :

١ ـ أبى صاحبي بذلي وبيعي كليهما
هو المرءُ يستغني ويُحمَدُ صاحبُه

٢ ـ فقلتُ ـ وبعضُ الظنّ يكذبُ أهلَه
ويصدقُهم وأكثرُ الظنّ كاذبُه ـ :

٣ ـ لعلَّ أخي لما رأى حسن شيمتي
وليني اليه ظنَّ اني أُواربُه(٦٥)

٤ ـ وكنتُ امرءاً ـ والعلمُ لله ـ لا أرى
أخي وخليلي كالبعيد أُخالبُه

(٦٤) المخالبة : الخداع .
(٦٥) أُواربه : أُخاتله .

٥ - وأُعطيتُ حظّاً من حباءٍ وأشتكي
من العجز مَنْ لم يبدُ للناس غائبُه(٦٦)

[٤٥]

وقال أبو الأسود(٦٧) لمعاوية بن أبى سفيان حين أُصيب علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه [عليه السلام](٦٨) :

١ - ألا أبْلغْ معاويةَ بنَ حربٍ
فلا قرّت عيون الشامتينا

٢ - أفي شهر الصيام فجعتمونا
بخير الناس طراً أجمعينا

٣ - قتلتم خيرَ مَنْ ركب المطايا
وخيّسها ومَنْ ركب السفينا

---

(٦٦) الحظ : النصيب ، والحباء : العطيّة .

(٦٧) اختلف الرواة فى نسبة هذه القصيدة وفى عدد أبياتها ، وقد روي فيالاستيعاب : ٣/٦٦ وكفاية الطالب : ٣١٧ « ان اكثرهم يرويها لام الهيثم بنت العريان النخعية » ، ونسبها ابن الأثير فى الكامل : ٢/١٥٢ لأم العريان ، ولكنها نسبت فى الأغانى : ١١/٢٢٩ وانباه الرواة : ١/١٩ وتاريخ الطبرى : ٤/١١٦ للدؤلي .

والقصيدة فى الأغاني والانباه والطبرى ستة أبيات كما فى الاصل ، ولكنها فى الاستيعاب (١٤) بيتاً وفى مناقب ابن شهراشوب : ٢/٨٣ (١٣) بيتاً وفى كفاية الطالب (١٠) أبيات وفى الكامل : (٣) أبيات ، ولعل النخعية هي التى أزادت فيها .

(٦٨) زيادة من «س» .

٤ ـ ومَنْ لبس النعالَ ومَنْ حـذاهـا
ومَـنْ قـرأ المثـانـي والمئينـا

٥ ـ اذا استقبلتَ وجهَ أبـي حسينٍ
رأيتَ البدرَ راق النـاظرينـا

٦ ـ لقـد علمـتْ قريشٌ حيث كـانتْ
بأنـكَ خـيرُهـم حَسَبـاً ودينـا

[٤٦]

وكان أبو الأسود جاراً لبني قشير ، وكانوا أصهاره وكان بعضهم يكلّمه كثيراً ويردُّ عليه فى علي بن أبي طالب رضي الله عنه [عليه السلام](٦٩) ، فقال أبو الأسود فى ذلك (٧٠) :

١ ـ يقـول الأرذلـونَ بنـو قشيرٍ :
طـوالَ الـدهـر لا تنسـى عَلِيّـا

٢ ـ فقلتُ لهم : وكيفَ يكونُ تَركي
مـن الاعمـال مـا يُقضـى عَلَيّـا

---

(٦٩) زيادة من «س» .

(٧٠) وردت الأبيات ١ـ٣ و ٥ـ٦ و ٨ـ١٢ في الاغاني : ١١/٢٢١ ، والابيات ١ـ٣ و ٥ـ٦ فى نزهة الالباء : ٣ ، والابيات ١ و ٣ و ٦ فى اخبار النحويين البصريين : ١١ ، والابيات ١ و ٣ و ٦ و ١٠ فى أمالى المرتضى : ١/٢٩٣ ، والابيات ١ـ٣ و ٥ـ٦ فى سمط اللئالى : ٢/٦٤٣ ، والابيات ١ و ٥ـ٦ فى الاضداد : ٢٨٠ ، والابيات ١ و ٣ و٦ و ٩ـ١٠ فى الكامل : ٢/١٣٠ـ١٣١ ، والابيات ١ و٥ـ٦ و١٠ فى سرح العيون : ١٦٠ ، والابيات ١ و٦ و٨ـ١١ و١٣ـ١٦ فى انباه الرواة : ١/١٧ـ١٨ .

٣ - أُحِبُّ محمداً حبّاً شديداً
وعباساً وحمزةَ والوصيّا

٤ - [وجعفرَ انَّ جعفرَ خيرُ سبطٍ
شهيداً فى الجنانِ مُهاجريّا](٧١)

٥ - بنو عمِّ النبي وأقربوهُ
أحبُّ الناس كلّهم اليَّا

٦ - فانْ يكُ حبُّهم رُشْداً أُصِبْهُ
وفيهم اسوةٌ انْ كان غيّا

٧ - [فكم رشداً أصبتُ وحزتُ مجداً
تقاصَرَ دونه هامُ الثريّا](٧٢)

٨ - هُمُ أهلُ النصيحة من لدنّي
وأهلُ مودَّتي ما دمتُ حيّا

٩ - هوىً أُعطيتُه لمّا استدارتْ
رحى الاسلام لم يعدلْ سويّا

١٠ - أُحبُّهم لحبِّ الله حتى
أجيء اذا بُعثْتُ على هَوَيّا(٧٣)

---

(٧١) زيادة من انباه الرواة .

(٧٢) زيادة من نزهة الالباء .

(٧٣) هَويّا : هوايا ، وهذه لغة هذيل ويستعملونها فى كل مقصور .

١١ ـ رأيتُ اللهَ خالقَ كلِّ شيءٍ
هداهم واجتبى منهم نبيّا
١٢ ـ [ولم يخصصْ بها أحداً سواهم
هنيئاً ما اصطفاه لهم مَرِيّا](٧٤)
١٣ ـ هم آسَوْا رسولَ الله حتى
تربَّعَ أمرُه أمراً قويّا
١٤ ـ وأقواماً أجابوا اللهَ خوفاً
له لا يجعلون له سَميّا(٧٥)
١٥ ـ مُزَيْنةُ منهم وبنو غفارٍ
وأسلمُ أَضعفوا معه بليّا(٧٦)
١٦ ـ يقودون الجيادَ مسوَّماتٍ
ـ عليهنَّ السوابغُ ـ والمطيّا(٧٧)

فقالت له بنو قشير : شككتَ أبا الأسود حيث تقول :

فانْ يكُ حبُهم رشداً أُصبْه
وفيهم اسوةٌ ان كان غيّا

فقال : أما سمعتم قولَ الله تبارك وتعالى : ﴿ وانّا وايا كم

(٧٤) زيادة من الاغانى .
(٧٥) السمّى : النظير .
(٧٦) اضعفوا معه بليا : نالهم الضعف نتيجة جهادهم .
(٧٧) السوابغ : الدروع .

لعلى هدىً أو فى ضلالٍ مبين ﴾(٧٨) .

[٤٧]

وقال أبو الأسود يرثي الحسين [عليه السلام](٧٩) ومن أُصيب معه من بني هاشم - رحمة الله عليهم -(٨٠) :

١ - أقــول لعــاذلتي مــرةً
وكـانـتْ عـلى ودّنا قائمـهْ(٨١)

٢ - اذا أنـت لـم تبصـري مـا أرى
فبِيني وأنتِ لنـا صـارمَـهْ

٣ - ألسـتِ تريْنَ بني هـاشـمٍ
قـدَ افْنَتْهُـم الفئـة الظـالمـهْ

٤ - فـأنـتِ تُرثِّيهـم بالهـدى
وبالطـفّ هـامُ بنـى فـاطمـه(٨٢)

٥ - فلـو كنـتِ راسخةً فى الكتابْ
بالاحـزاب خـابرةً عـالمـه

---

(٧٨) سورة سبأ - ٢٤ - .

(٧٩) زيادة من «س» .

(٨٠) وردت هذه القصيدة بكاملها فى انباه الرواة : ١/١٩-٢٠ .

(٨١) قائمة على الود : ثابتة .

(٨٢) - بالهدى - كذا وردت فى الاصل ، وفى الانباء : بالهذاء .

٦ ـ علمت بأنهم معشر
لهم سبقت لعنة حائمه(٨٣)

٧ ـ سأجعل نفسي على جنة
فلا تكثري بي من اللائمه

٨ ـ أرجي بذلك حوض الرسو
ل والفوز والنعمة الدائمه

٩ ـ لتهلك ان هلكت برة
وتخلص ان خلصت غانمه

[٤٨]

وقال أبو الأسود أيضاً يرثي من أصيب من بني هاشم :

١ ـ يا ناعي الدين الذي ينعى التقى
قم وانعه والبيت ذا الأستار

٢ ـ أبني علي آل بيت محمد
بالطف تقتلهم جفاة نزار

٣ ـ سبحان ذي العرش العلي مكانه
أنى يكابره ذوو الأوزار

٤ ـ أبني قشير انني أدعوكم
للحق قبل ضلالة وخسار

(٨٣) حائمه : معطاة ، ولعل الصواب : «حاتمة» كما في الانباه .

٥ - قـودوا الجيـادَ لنصـرِ آلِ محمـدٍ
ليكـونَ سـهمكـم مـعَ الأنصـارِ
٦ - كونوا لهـم جُنَناً وذودوا عنهـم
أشيـاعَ كلِّ منافـقٍ جبّـارِ(٨٤)
٧ - وتقـدَّموا فى سـهمكم من هـاشـمٍ
خيرِ البـريّـةِ فى كتاب البـاري
٨ - بهـم اهتديتـم فاكفـروا انْ شئتم
وهـم الخيارُ وهـم بنـو الأخيـارِ

[٤٩]

وقال أبو الأسود يعرّض بعطيّة بن سمرة بن وهب الليثي الذى كان قد أجاب عن أبي الجارود :

١ - ألَـمْ تـرَ انّي والتكـرُّمُ شيمتي
وكلُّ امـرىءٍ جارٍ علـى مـا تعوّدا
٢ - أطهـر أثـوابـي من الغـدر والخنى
وأنحـو الى ما كـان خـيراً وأمجـدا
٣ - وشـاعرِ سـوءٍ يهضـم القولَ كلّه
اذا قـال أقـوى ما يقـول وأسندا(٨٥)

---

(٨٤) الجُنن ـ جمع جنة ـ : وهى ما وقى من السلاح •

(٨٥) يهضم : يكسر ، وأقوى الشعرَ : خالف قوافيه برفـع بيت وجرِّ آخر ، وأسند : أى استعمل السِّناد وهو كل عيبٍ فى القافية قبل الرويّ •

٤ ـ صفحتُ لـه بعـد الأناة فَرعْتُه
بجرباءَ لم يعلم لها كيف أرصدا(٨٦)

٥ ـ وانـي لـذو حلـمٍ كثيرٍ وانني
مراراً لأشفي داءَ مَنْ كان أصيدا(٨٧)

٦ ـ أجودُ على المولى اذا زلَّ حلمُـه
بحلمي وكان العَوْدُ أبقى وأحمدا

٧ ـ وكنتُ اذا المولى بدا ليَ غشُّه
تجاوزتُ عنه فاستدمتُ به غدا

٨ ـ لتحكمه الأيامُ أو لتردَّه
عليَّ ولم أبسطْ لساناً ولا يدا

[٥٠]

وقال أبو الاسود أيضاً(٨٨) :

١ ـ وشاعرِ سوءٍ يهضبُ القولَ ظالمٍ
كما اقتمَّ أعشى مظلم الليل حاطبُ(٨٩)

---

(٨٦) صفحتُ له : رددتُه ، ورعتُه : أفزعتُه ، وأرصد : أقام الرقيب للرصد ، و «الجرباء» كذا وردت فى الاصل ، ولعل الصواب « بحرباء » والحرباء : مسمار الدرع .

(٨٧) الأصيد : الذى يرفع رأسه كبرا .

(٨٨) ورد البيت الاول بمفرده فى البيان والتبيين : ١/١٠٤ ، ونسبت الأبيات لابى الاسود الكنانى فى حماسة البحترى : ١٦٩ .

(٨٩) يعنى كما يجمع الاعشى الكناسات من الارض فى الليلة الظلماء فيكون فيها من الحشرات ما يميت لمسه .

يهضب : يخلط ، واقتمّ : كنس .

٢ - عرضتُ له بعد الأناة فرُعْتُه
بخدباءَ قد ترفَضُّ عنها المَجاوبُ (٩٠)

٣ - تنقَّبْتُها دهريَّةً ذاتَ مَصْدَق
لها أثَرٌ يومَ المُغيَّة لاحب (٩١)

٤ - فَضَضْتُ بها ما كان جُمّعَ قبلها
كما انفضَّ عن شمس النهار الكواكبُ (٩٢)

[٥١]

وقال لرجل من قومه كان استجفى أبا الأسود وزعم انه أعان عليه في خصومة كانت بينه وبين أنس بن زنيم فقال (٩٣) :

١ - نشدتُكَ بالله الذي حولَ بيته
بمكةَ حيٌّ من لويٍّ بن غالب

٢ - فانك قد جرَّبتَني هل وجدتني
أُعينُك في الدنيا وأكفيكَ جانبي

---

(٩٠) يقال طعنة أو حربة خدباء : أي شديدة أو واسعة الجرح ، وترفض : تنفرق ، والمجاوب : جمع مجوب وهو الترس .

(٩١) تنقبتها : لبستها ، والدهريَّة : طويلة العمر ، وذات مصدق : أي شجاعة صادقة الحملة ، وغيا الفرس في سباقه : بلغ الغاية .

(٩٢) فضضتُ : كسرت ، وانفض : تفرق .

(٩٣) ورد البيت الثالث من هذه المقطعة في سمط اللئالي : ٢٧١/١ .

٣ ـ وانْ معشرٌ دبَّتْ اليك عداوةً
عقاربُهم دبَّتْ اليهم عقاربي

[٥٢]

وقال أيضاً(٩٤) لرجل من بني نهد(٩٥) :

١ ـ وما طَلَبُ المعيشة بالتمني
ولكنْ أَلْقِ دلوكَ في الدِّلاءِ

٢ ـ تجيءُ بملئها يوماً ويوماً
تجيءُ بحَمْأة وقليلِ ماءِ(٩٦)

٣ ـ [ولا تقعدْ على كسل التمنّي
تحيلُ على المقادرِ والقضاءِ]

٤ ـ [فانَّ مقادرَ الرحمن تجري
بأرزاقِ الرجالِ من السماءِ]

٥ ـ [مُقَدَّرَةً بقبضٍ أو ببسطٍ
وعجزُ المرء أسبابُ البلاءِ](٩٧)

---

(٩٤) البيتان ١ـ٢ في الاغاني : ١١/٢٢٩ ووفيات الأعيان : ٢/٢١٨ وسرح العيون : ١٦٠ والاضداد ٣٩٧ وبغية الوعاة : ٢٧٤ ، ووردت بأجمعها في معجم الادباء : ١٢/٣٦ .

(٩٥) رواية الاغاني ومعجم الادباء : انه يخاطب بها ولده أبا حرب وقد انقطع عن العمل وطلب الرزق .

(٩٦) الحمأة : الطين الأسود .

(٩٧) الأبيات الزائدة من معجم الادباء .

[٥٣]

كان لأبي الأسود مولاةٌ يُقال لها : « لطيفة » ، وكان لها عبد تاجر يقال له « مُلم » ، وانها ابتاعت أمَةً فأنكحتْها مُلماً، فجاءت له بغلام فسمّته زيداً ، فكانت توقّره (٩٨) على الناس كلهم ، وكان زيدٌ صاحب ضيعتها ، فقال أبو الأسود فى ذلك (٩٩) :

١ ـ زيدٌ مائتٌ كَمَدَ الحُبارى
اذا ظعنتْ « لطيفةُ » أو « مُلِمُ »(١٠٠)

قال أبو الفتح ابن جنّي : أنشدنيه أبو على « كمد الحبارى » وله معنىً طريف .

٢ ـ تَبَنَّتَهُ فقال : وأنت امّي
فأنّى بعدها لكَ ـ زيدُ ـ أمُّ

٣ ـ تَؤُمُّ متاعَه وتزيدُ فيه
وصاحبُنا لضيعته مُضَمُّ(١)

---

(٩٨) كذا فى الأصل ، ولعل الصواب : « تؤثره » .

(٩٩) وردت القصة والابيات فى الأغانى : ١١/٢٣٠ ، كما ورد البيت الاول بمفرده فى لسان العرب : ٤/١٦١ والحيوان : ٥/٤٤٥ .

(١٠٠) المائت : مَنْ قارب أن يموت ، والكمد : الحزن ، والحُبارى : طائر معروف .

(١) مُضَمّ : مُرْسَل .

٤ ـ [ستلقى بعدها شراً وضراً
وتُقصى ان قربتَ فلا تُضَمُّ](٢)

٥ ـ [وتلقى بالملامة كلَّ وجه
سلكتَ وينتحي حاليْكَ ذمُّ](٣)

[٥٤]

كان لأبي الأسود مولىً يختلف الى الأهواز ببضاعةٍ له ، وكان الغلام يصيبُ من الشراب ، فوجد عليه أبو الأسود فى بضاعةٍ كان استبضعه اياها فقال(٤) :

١ ـ وانَّ امرءاً قد قال فى الحقِّ خُطَّةً
لَمُلْتَمِسٌ تصديقَها ببيانِها(٥)

٢ ـ دع الخمرَ تشربْها الغُواةُ فانني
وجدتُ أخاها مُجزِياً لمكانِها

٣ ـ فانْ لا يكُنْها أو تكُنْه فانه
أخٌ أرضعتْه أمُّه بلِبانِها

---

(٢) لا تُضَم : لا تقبض ولا تجذب .

(٣) الزيادة من الاغاني .

(٤) ورد البيتان ٢ ـ ٣ فى اللسان : ١٣/٣٧١ ، كما ورد الثالث بمفرده فى اللسان : ١٣/٣٧٤ واصلاح المنطق : ٢٩٧ .

(٥) الخطة : الأمر .

[٥٥]

وقال أبو الأسود لعُوَيْمر بن شريك المخزومي فى خصومةٍ كانت بينهما :

١ ـ تلبَّسَ لي يومَ التقينا عويمرٌ
بجابَلَقٍ فى جلدِ أخْنَسَ باسلِ (٦)

٢ ـ وأوعدني حتى ظننتُ بأنَّه
مصيبي بمثل القتلِ أو هو قاتلي

٣ ـ اذا قلتُ : أنصفْني ولا تظلمَنَّني
رمى كلَّ حقٍّ أدَّعيه بباطل

٤ ـ فباطلته حتى ارعوى وهو كارهٌ
وقد يرعوي ذو الشَّغْب بعد التجاولِ (٧)

٥ ـ فانك لم تعطفْ على الحق جاهلاً
بمثل خصيمٍ عالمٍ متجاهلِ

---

(٦) تلبَّس : لبس ، الأخنس : الأسد ، الباسل : الشجاع ، وجابلق : اسم مدينة باصبهان .

(٧) يرعوي : يكفّ ، والشغب : اللغط المؤدي الى الشر ـ وفى الأصل : الشعب ـ ، وتجاول القوم : جال بعضهم على بعض ؛ ولعله تصحيف التجادل .

[٥٦]

وقال أبو الأسود لبعض بني ليث بن بكر ، وبلغه عنهم انهم شتموه ، فعرَّض بهم بأعمال قوم لوط :

١ ـ اذا ما رأيتم ناشىء الحيِّ منكم
يمسِّحُ مثلَ الهندكيِّ المحمَّم(٨)

٢ ـ مُكبّاً على الساقين يمسحُ رأسَه
نغاءَ الصبيِّ باليدين وبالفم(٩)

٣ ـ فقوموا على الأبواب منكم فَمَجْمِجوا
بأنَّ الفتى أفْجرُ شخصٍ وأغلم(١٠)

[٥٧]

كان المنذر بن الجارود يعجبه حديثُ أبي الأسود ، وكان كلُّ واحدٍ منهما يغشى صاحبَه، وكانت لأبي الأسود مُقَطَّعَةٌ من رودٍ يكثر لباسَها ، فقال المنذر : لقد أدمنت لَبسَ هذه المَقطَّعةَ يا أبا الأسود ؛ أما تملُّها ؟ فقال أبو الأسود : ربَّ

(٨) الهندكي : كناية عن السيف ، والمحمم : المُسوَّد أو المُسَخَّن ، ويُمَسِّح : يُمِرُّ اليدَ عليه .

(٩) لعله يعني بالنغاء : الكلام .

(١٠) مجمج في حديثه : لم يبيِّنْه ولم يفدْ به ، والشطر الثاني ورد في الأصل كما في أعلاه ، ولعل صوابه «أفجرْ بشخصٍ وأغْلِم» .

مملول لا يُستطاع فراقه ، فأرسلها مَثَلاً ، فعلم المنذر انه قد احتاج الى كسوةٍ فأهدى اليه ثياباً ، فقال أبو الأسود(١١) :

١ - كساني ولم أستكسه فحمدتُه
أخٌ لكَ يعطيكَ الجزيلَ وناصرُ

٢ - وانَّ أحقَّ الناس انْ كنتَ حامداً
بحمدِكَ مَنْ أعطاكَ والوجهُ وافرُ

[٥٨]

كان صديقٌ لأبي الأسود يُقال له : نصر بن مالك ؛ خرج مع الحروريَّة(١٢) فأُصيب معهم ، فقال أبو الأسود :

١ - لعمُرك ما نصرٌ فلا تحسبنَّه
من المسلمينَ بالقويِّ ولا الجلْدِ

٢ - خرجتَ مع العوراء تلتمسُ الهدى
وكان الهدى فيما تركتَ على عَمْدِ

---

(١١) ورد البيتان في الاغاني : ٢٣١/١١ ومعجم الادباء : ١٩٣/١٨ ودرة الغواص : ٧١ ونزهة الالباء : ١٠٥ وطبقات النحويين : ١٩ والكامل : ٣٤١/١ وسمط اللئالي : ١٦٦/١ وانباه الرواة : ٢٣/١ ووفيات الأعيان : ٢١٧/٢ ، وورد ثانيهما في عيون الاخبار : ١٨٨/٣ . وورد البيتان في حماسة البحتري : ١٤٩ منسوبين لأبى الأسود الكنانى .

(١٢) الحرورية : الخوارج ، سمّوا بهذه التسمية لتجمعهم في حروراء - قرب الكوفة - لحرب أمير المؤمنين علي عليه السلام .

٣ ـ وقد كان في الفرقان لو كنتَ باغياً
لنفسك منه ما يدلُّ على الرشدِ

[٥٩]

كان أبو الأسود خطب الى « مرسوع » ابنةَ أخيه ، فقال له مرسوع : ما تصنع بنحوها يا أبا الأسود ؟ ؛ قد كبرتَ ، عليك بامرأةٍ قد كانت واجتمعتْ فهي أوفقُ لك من فتاةٍ حَدِثة ، فقال أبو الأسود في ذلك :

١ ـ لعمرك مرسوعٌ من آلِ مجالد
لَخَرْشَبْتَ لي يومَ التقينا جوابكا

خرشبتَ(١٣) : خلطتَ .

٢ ـ تحدّثُني اني كبيرٌ ، فانّني
كبير ولكنْ أيُّ شيء أسابكا(١٤)

٣ ـ أمِنْ كِبَرٍ والشيبُ عاقبةُ الفتى
فتخبرنا أم كان طِبٌ أصابكا(١٥)

٤ ـ لعمري لقد أنكحتَها ذا قرابة
بريّاً سَرِيّاً ما أراه أرابكا(١٦)

---

(١٣) في الأصل : حرشبت ـ بالحاء المهملة ـ .

(١٤) ساب في كلامه : أفاض فيه بغير روية .

(١٥) الطب ـ مثلثة الطاء ـ : السحر .

(١٦) السريّ : السيد الشريف السخي ، وأرابه : ساء ظنه به .

٥ ـ وخبرْتُه أهدى جزوراً سمينةً
أتَمُّ الحبِا أنْ لو أجَدَّ ثيابكا(١٧)

[٦٠]

وقال يذمُّ الشبابَ بعدما كبر(١٨) :

١ ـ غدا منكَ فى الدنيا الشبابُ فأسرعا
وكان كجارٍ بانَ يوماً فودَّعا

٢ ـ فقلتُ له : فاذهبْ ذميما فليتني
قتلتُك علماً قبل أنْ تتصدَّعا

٣ ـ جنيتَ عليَّ الذنبَ ثم خذلتَني
عليه فبئس الخلّتان هما معا

٤ ـ وكنتَ سراباً ماضحاً اذ تركتَني
رهينةَ ما أجني من الشرِّ أجمعا(١٩)

[٦١]

وقال أيضاً فى ذهاب الشباب :

---

(١٧) الحبا : العطية أومهر المرأة •

(١٨) وردت الابيات فى حماسة البحترى : ١٩٨-١٩٩ وعيون الاخبار : ٢/٣٢٦ •

(١٩) ماضحاً : منتشراً ، ورهينة ما أجني : أي مأخوذ بما أجني •

١ ـ بان الشبابُ كَبَيْنِ الهالك المودي
وعرَّدَ الجهلُ عنّي أيَّ تعريدِ (٢٠)

٢ ـ بعتُ الشبابَ بشيبٍ بيعةً غَبَناً
يا لكَ بيعاً حراماً غيرَ مردودِ (٢١)

٣ ـ فانا أُطالبُه فى الناس أنشده
يا حبّذا من مُضَلٍّ غير موجود (٢٢)

٤ ـ فقد أراها كمثل الليل فاحمةً
وَحْفاً غُداً فِيَّةً مثلَ العناقيد (٢٣)

٥ ـ تسبي الغواني فما تنفكُّ غانيةٌ
تعطو اليها بضافٍ لَيِّنِ الجيد (٢٤)

[٦٢]

زعموا (٢٥) ان أبا الأسود اشترى جاريةً للخدمة ، فجعلت الجاريةُ تعرّض للنكاح وتَطيَّب وتشتمل بثوبها ، فدعاها أبو

(٢٠) المودي : الهالك ، وعرَّد : هرب وفرَّ .
(٢١) الغَبَن : الخديعة .
(٢٢) المُضَل : المُضَيَّع .
(٢٣) فاحمة : سوداء ، والوحف : الشعر الكثير الاسود ، والغداف: الشعر الأسود الطويل .
(٢٤) تعطو اليها : تتناولها ، ضافٍ : ممتلىء .
(٢٥) القصة والأبيات فى الاغانى : ١١/٢٣٠ .

الأسود فقال : انما اشتريْتك للعمل ولم أشترِكِ لغير ذلك ، ثم أنشأ يقول :

١ ـ أصلاحُ اني لا أُريدُكِ للصِّبا
فدعي التشمُّلَ حولنا وتبذّلي(٢٦)

٢ ـ اني اريدك للعجين وللرحى
ولحمل قربتنا وطبخ المرجَلِ(٢٧)

٣ ـ واذا تروّح ضيفُ أهلك أو غدا
فخذي لآخر نحو أهلِك مُقبلِ(٢٨)

[٦٣]

وقال أيضاً :

١ ـ ألا أبلغا عني فلاناً رسالةً
وقد يُبلغُ الحاجَ الرسولُ المُغَلْغَلِ(٢٩)

٢ ـ بآيةِ أنَّ الولْعَ منك سجيَّةٌ
لهجتَ بها فيما تجدُ وتهزلُ(٣٠)

---

(٢٦) التشمُّل : التلفف بالشملة ، وتبذلي : البسي المبذل وهو الثوب الرثّ .

(٢٧) المرجل : القدِر .

(٢٨) تروّح : ذهب .

(٢٩) الحاج : جمع حاجة ، والمغلغل : المسرع .

(٣٠) الولع : الكذب .

٣ ـ وانـك تعطي باللسـانِ فـلا يُـرى
متاعُـكَ الا من لسـانـك يفضـلُ

٤ ـ لسانـك معسولٌ فأنـتَ مُمـزَجٌ
ونفسُـك دون المـال صابٌ وحنظلُ (٣١)،

٥ ـ تقولُ ، فَمَنْ يسمعْ يقلْ أنتَ فاعلٌ
ومن دونـه بابٌ من الشُّحِّ مُقْفَلُ

٦ ـ « نعم » منك « لا » معروفةٌ غير أنها
تغـرُّ فيرجوهـا الضعيـف المغفَّـلُ

٧ ـ فقل : «لا» ولا تعرضْ لها أو «نعم» ولا
تقل : «لا» اذا ما قلتَ : انى سـأفعـلُ

٨ ـ وبالصـدق استقبـلْ حـديثَـك انـه
أصـحُّ وأدنـى للسـداد وأمثَـلُ

٩ ـ وأجمـلْ اذا مـا كنتَ لابـدَّ مانعاً
فقد يمنعُ الشيءَ الفتى وهو مجمِـلُ

١٠ ـ لعمري لَـ «لا» خيرٌ اذا كنت باخـلاً
وأرْوَحُ مـن قـولٍ «نعم» ثم تبخـلُ

١١ ـ وانْ ثقلتْ «لا» وهي غـير خفيفـةٍ
عليـكَ فَلَـلأُخرى أشَـدُّ وأثقـلُ

---

(٣١) المَزْج : الشهد أو العسل ، والصاب : شجر مرٌّ .

١٢ ـ اذا هيَ لم تنفذْ بصدقٍ ولـم يكنْ
اذا اختبـرتْ الا الضـلالُ المضلّـلُ(٣٢)

☆ ☆ ☆

(٣٢) كذا وردت القافية مضمومة ، ولعلّ لها وجهاً .

في آخر النسخة «ص» ما نصه :

[تمَّ شعرُ أبي الأسود •

في نسخة أصله المنقول عنها ما صورته : تمَّ شعر أبي الأسود ، وكتبه عفيف بن أسعد لنفسه من نسخةٍ بخط الشيخ أبي الفتح عثمان بن جنّي أيّده الله ببغداد في صفر من سنة ثمانين وثلاثمائة • انتهى] •

وفي آخر النسخة «س» ما نصه :

[وكتب محمد بن الشيخ طاهر السماوي في النجف لثلاث خلون من شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلثماية وألف ، حامداً لله ، مصلياً على رسول الله وآله آل الله ، مُسَلّماً] •

ثم جاء في هامش الصفحة الأخيرة من «س» :

[قوبل على نسخة الأصل المأخوذة بالتصوير الشمسي من مكتبة ليبزك ؛ الا ما زاغ عنه البصر] •

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين •

مستدرك الديوان

[٦٤]

وقال(٣٣) :

١ ـ وعُدَّ من الرحمن فضلاً ونعمةً
عليك اذا ما جاء للعُرْفِ طالبُ

٢ ـ وانَّ امرءاً لا يُرتجى الخيرُ عنده
يكنْ هيّناً ثقلاً على مَنْ يُصاحبُ(٣٤)

٣ ـ فلا تمنعنْ ذا حاجةٍ جاء طالباً
فانك لا تدري متى أنتَ راغبُ

٤ ـ رأيتُ الْتِوا هذا الزمانِ بأهله
وبينهم فيه تكون النوائب

[٦٥]

« قال أبو الأسود لابنته : اياكِ والغَيْرة فانها مفتاح الطلاق ، وعليك بالزينة ؛ وأزْيَنُ الزينة الكحل ، وعليكِ بالطيّب ؛ وأطْيَبُ الطيب اسباغ الوضوء ، وكوني كما قلتُ لأُمّك فى بعض الأحايين :

---

(٣٣) الأبيات بكاملها فى أمالى القالي : ٢/٢٠٢ وثانيها بمفرده فى سمط اللئالي : ٢/٨٢١ .

(٣٤) رواية السمط : «وأيُّ امرىءٍ ..» وهى الأصوب ، ليصح جزم « يكن » فى أول العجز .

١ ـ خذي العفوَ مني تستديمي مودّتي
ولا تنطقي في سورتي حين أغضبُ

٢ ـ فاني وجدتُ الحبَّ في الصدر والأذى
اذا اجتمعا لم يلبث الحبُّ يذهبُ (٣٥)

[٦٦]

وله أيضاً :

١ ـ العلم زَيْنٌ وتشريفٌ لصاحبه
فاطلبْ ـ هُديتَ ـ فنونَ العلمِ والأدبا

٢ ـ كم سيّدٍ بطلٍ آباؤه نُجُبٌ
كانوا رؤوساً فأضحى بعدهم ذَنَبا

٣ ـ ومقرفٍ خامل الآباء ذي ادبٍ
نال المعاليَ بالآداب والرُّتبا (٣٦)

٤ ـ العلمُ ذخرٌ وكنزٌ لا نفادَ له
نعم القرينُ ونعم الخِدْنُ انْ صُحِبا

٥ ـ قد يجمعُ المالَ شخصٌ ثم يُحْرَمُهُ
عمّا قليلٍ فيلقى الذلَّ والحَرَبا

---

(٣٥) عيون الاخبار : ٤/٧٧ .

(٣٦) المقرف : من كانت امه عربية دون أبيه .

٦ ـ وجامع العلم مغبوطٌ بـه أبـداً
فـلا يحـاذرُ فيـه الفـوتَ والسلبـا

٧ ـ يـا جامـعَ العلم نعم الذخرُ تجمعُه
لا تعـدلـنَّ بـه درّاً ولا ذهبـا (٣٧)

[٦٧]

• كان لأبي الأسود الدؤلي صديق من بني تميم بن سعد يُقال له : مالك بن أصرم، وكانت بينه وبين ابن عمٍ له خصومةٌ في دارٍ له ، وانهما اجتمعا عند أبي الأسود فحكّماه بينهما ، فقال له خصم صديقه : اني بالذي بينك وبين هذا عارفٌ فلا يحملنَّك هذا على أن تحيف عليَّ في الحكم ، وكان صديقُ أبي الأسود ظالماً ، فقضى أبو الأسود على صديقه لخصمه بالحق ، فقال له صديقه : واللهِ ما باركَ اللهُ لي في صداقتك ولا نفعني بعلمك وفقهك ؛ ولقد قضيتَ عليَّ بغير الحق ، فقال أبو الأسود :

١ ـ اذا كنتَ مظلومـاً فلا تُلْفَ راضيـاً
عن القوم حتى تأخُذَ النِّصفَ وارغبِ (٣٨)

٢ ـ وانْ كنتَ أنتَ الظالمَ القومَ فاطَّرِح
مقالتَهـم واشغبْ بهـم كلَّ مشغبِ

---

(٣٧) معجم الادباء : ٣٧/١٢ •
(٣٨) النصف : العدل والانصاف •

٣ ـ وقارِبْ بذي جهلٍ وباعدْ بعالمٍ
جَلوبٍ عليك الحقَّ من كلِّ مجلبِ

٤ ـ فانْ حدبوا فاقعسْ وانْ هم تقاعسوا
ليستمكنوا ممّا وراءكَ فاحدبِ

٥ ـ ولا تدعُني للجور واصبرْ على التي
بها كنتُ أقضي للبعيد على أبي

٦ ـ فاني امرؤٌ أخشى الهي وأتّقي
معادي وقد جرَّبتُ ما لم تُجَرِّبِ (٣٩)

[٦٨]

وله(٤٠) وقد خطب امرأةً وأسَرَّ أمرها الى صديقٍ له فأخبر ابن عمِّها فتزوجها قبله :ـ

١ ـ أمنتُ امرءاً فى السرِّ لم يكُ حازماً
ولكنَّه فى النصح غيرُ مريبِ

٢ ـ أذاع به فى الناس حتى كأنَّه
بعلياءَ نارٌ أُوقِدَتْ بثقوبِ

---

(٣٩) الأغانى : ١١/٢٠٦ ـ ٢٠٧ ٠

(٤٠) وردت الأبيات فى الأغانى : ١١/٢٠٥ ـ ٢٠٦ والحيوان : ٥/٦٠١ ، كما ورد البيت الثانى بمفرده فى الأضداد : ٢١٤ والثالث والرابع فى سرح العيون : ١٦٠ والرابع بمفرده فى العمدة : ٢/٤ والرابع والخامس في المؤتلف والمختلف : ١٥١ والاصابة : ٢/٢٣٣ ٠

٣ ـ وكنتَ متى لم تَرْعَ سِرَّكَ تلتمسْ
قوارعَه من مخطىءٍ ومصيبِ

٤ ـ فما كل ذي لبٍّ (٤١) بمؤتيك نصحَه
ولا كلُّ مؤتٍ نصحَه بلبيبِ

٥ ـ ولكنْ اذا ما استجمعا عند واحدٍ
فَحَقٌّ له من طاعةٍ بنصيبِ

[٦٩]

• كان لأبي الأسود صديقٌ من بني سليم يقال له : نسيب ابن حميد ، وكان يغشاه في منزله ؛ ويتحدَّث اليه في المسجد ، وكان كثيراً مّا يحلف له انه ليس بالبصرة أحدٌ من قومه ولا من غيرهم آثر عنده منه ، فرأى أبو الأسود يوماً معه مُسْتُقَةً (٤٢) مُخْمَلَةً اصبهانيةً من صوف ، فقال له أبو الأسود : ما تصنع بهذه المُسْتُقة ؟ ، فقال : اريد بيعها ، فقال له أبو الأسود : انظر ما تبلغ فعرِّفنيه حتى أبعث به اليك فانها من حاجتي ، قال : لا بل أكسوكها ، فأبى أبو الأسود أن يقبلها الا بثمنها ، فبعث بها الى السوق فقوِّمتْ بمائتي درهم ، فبعث اليه أبو الأسود بالدراهم ، فردَّها وقال : لستُ أبيعُها الا بمائتين

---

(٤١) في بعض المصادر : ذي نصح ، والأصح ما أثبتناه •

(٤٢) المستقة : فروة طويلة الكمّ •

وخمسين درهماً ، فقال أبو الأسود :

١ ـ بِعْني نسيبُ ولا تُشْبِني انني
لا أستثيبُ ولا أُثيب الواهبا

٢ ـ انَّ العطيَّةَ خير ما وجَّهتَها
وحسبتَها حمداً وأجراً واجبا

٣ ـ ومن العطية ما يعود غرامةً
وملامةً تبقى ومَنّاً كاذبا

٤ ـ وبلوتُ أخبارَ الرجال وفعلَهم
فَمُلئتُ علماً منهم وتجاربا

٥ ـ فأخذتُ منهم ما رضيتُ بأخذه
وتركتُ عمداً ما هنالك خائبا

٦ ـ فاذا وعدتُ الوعدَ كُنتُ كغارمٍ
دَيْناً أقرَّبه وأحضر كاتبا

٧ ـ حتى أُنفِّذه على ما قلتُه
وكفى عليٍّ به لنفسي طالبا

٨ ـ واذا فعلتُ فعلتُ غير محاسبٍ
وكفى بربِّك جازياً ومحاسِبا

٩ ـ واذا منعتُ منعتُ منعاً بيِّناً
وأرحتُ من طول العناء الراغبا

١٠ ـ لا أشتري الحمدَ القليلَ بقاؤه
يوماً بذمٍّ الدهر أجمع واصبا(٤٣)

[٧٠]

كان نقش خاتم أبي الأسود :

١ ـ يا غالبي حسبك من غالب
ارحمْ عليَّ بنَ أبي طالبِ(٤٤)

[٧١]

وقال أبو الأسود :

١ ـ اذا المرءُ أعيا رهطَه فى شبابه
فلا ترجُ منه الخيرَ عند مشيبِ(٤٥)

[٧٢]

وله :

١ ـ سأشكرُ عمراً ما تراخَتْ منيَّتي
أيادي لم تمننْ وانْ هيَ جلَّتِ(٤٦)

---

(٤٣) القصة والأبيات فى الاغانى : ٢٠٩/١١ ، وقد وردت الابيات ٦ و٧ و٩ فى حماسة البحترى : ١٤٦ . وواصبا : دائما .

(٤٤) الكامل : ١٣١/٢ .

(٤٥) حماسة البحترى : ٢٣٥ .

(٤٦) سمط اللئالى : ١٦٦/١ ، وجاء فيه : ان البيت قد يروى =

[٧٣]

وقـال : (٤٧)

١ ـ فـلا تشـعرنَّ النفسَ يـأسـاً فانَّـما
يعيش بجَـدٍّ حـازمٌ وبليـدُ

٢ ـ ولا تطمعَنْ فى مـال جـارٍ لقربـه
فكـلُّ قـريبٍ لا يُنـال بعيـدُ

[٧٤]

ولـه :

١ ـ أقـول وزادنـي جزعـاً وغيظـاً :
أزال اللهُ ملـكَ بنـي زيـادِ

٢ ـ وأبعـدهـم كمـا غـدروا وخـانـوا
كمـا بعـدتْ ثمـودُ وقـومُ عـادِ

٣ ـ ولا رجعـتْ ركـابُهـم اليهـم
اذا وقفـتْ الى يـوم التنـادِ(٤٨)

= لمحمد بن سعيد أو عبدالله بن الزبير أو غيرهما • وورد فى أمالي القالي : ١/٤٠ ومعه بيتان ولم ينسبا •

(٤٧) البيتان فى معجم الادباء : ٣٧/١٢ ، وثانيهمـا فى عيـون الاخبار : ١٨٦/٣ •

(٤٨) كفاية الطالب : ٢٩٣ •

[٧٥]

وقال يهدد طلحة والزبير :

١ ـ أتينا الزبير فدانى الكلام
وطلحة كالنجم أو أبعد [٤٩]

٢ ـ وأحسن قوليهما فادح
يضيق به الخطب مستنكد

٣ ـ وقد أوعدونا بجهد الوعيد
فأهون علينا بما أوعدوا

٤ ـ فقلنا : ركضتم ولم ترملوا
وأصدرتم قبل أن توردوا [٥٠]

٥ ـ فان تلقحوا الحرب بين الرجال
فملقحها جده الأنكد [٥١]

٦ ـ وان علياً لكم مصحر
ألا انه الأسد الأسود

٧ ـ أما انه ثالث العابدي
ـن بمكة والله لا يعبد

---

(٤٩) دانى : قارب .

(٥٠) أرمل القوم : نفد زادهم وافتقروا .

(٥١) الجد : الحظ .

٨ ـ فرخّوا الخناقَ ولا تعجلوا
فان غداً لكُمُ موعدُ (٥٢)

[٧٦]

ومن شعره :

١ ـ ليتَك آذَنْتَنَي بواحدةٍ
تجعلُها منكَ سائرَ الأبدِ
٢ ـ تحلفُ ألا تبرَّني أبداً
فانَّ فيها برداً على كبدي
٣ ـ انْ كان رزقي اليك فارمِ به
في ناظَرَيْ حيَّة على رَصَدِ (٥٣)

[٧٧]

وله :

١ ـ أمُفَنِّدي في حبِّ آل محمدٍ
حَجَرٌ بفيكَ فدعْ ملامَكَ أوْ زِدِ

---

(٥٢) شرح نهج البلاغة : ٢/٤٩٨ ، والبيتان ٦ ـ ٧ في الشرح نفسه : ٣/٢٥٩ .

(٥٣) عيون الأخبار : ٣/١٨٩ والحيوان : ٤/٨٧ .

٢ - مَنْ لم يكن بحبالهم متمسّكاً
فليعترفْ بولاء مَنْ لم يرشدِ (٥٤)

[٧٨]

« كان لأبي الأسود جارٌ يحسده وتبلغه عنه قوارص ، فلما باع أبو الأسود داره في بني الديل وانتقل الى هذيل قال جار أبي الأسود لبعض جيرانه من هذيل : هل يسقيكم أبو الأسود من ألبان لقاحه ؟ ، وكانت لا تزال عنده لقحة أو لقحتان ، وكان جاره هذا يصيب من الشراب ، فبلغ أبا الأسود قولُه فقال فيه :

١ - وانَّ امرأً نبّئْتُه من صديقنا
يُسائل : هل أسقي من اللبن الجارا ؟

٢ - واني لأسقي الجارَ في قعر بيته
وأشرب مالا اثمَ فيه ولا عارا

٣ - شراباً حلالاً يترك (٥٥) المرء صاحياً
ولا يتولّى يقلسُ الاثمَ والعارا (٥٦)

[٧٩]

ومن شعره :

---

(٥٤) تأسيس الشيعة : ٤٥ .

(٥٥) في الأصل : ينزل .

(٥٦) الأغاني : ٢١٤/١١ ، ويقلس : يقذف ويمجُّ .

١ ـ تعوَّدتُ مسَّ الضر حتى ألفتُه
وأسلمني طولُ البلاء الى الصبرِ

٢ ـ ووسَّع صدري للأذى كثرةُ الأذى
وكان قديماً قد يضيق به صدري

٣ ـ اذا أنا لم أقبل من الدهر كلَّما
أُلاقيه منه طال عتبي على الدهر(٥٧)

[٨٠]

« وقال يعتذر الى زياد فى شىء جرى بينهما فكأنَّه لم يقبلْ عذره :

١ ـ انني مجرمٌ وأنتَ أحقُّ الـ
ـناس أن تقبلَ الغداةَ اعتذاري

٢ ـ فاعفُ عني فقد سفهتُ وأنت الـ
ـمرءُ تعفو عن الهنات الكبارِ(٥٨)

[٨١]

« نظر عبدالرحمن بن أبي بكر الى أبي الأسود فى حال رثَّة فبعث اليه بدنانير وثياب ؛ وسأله أن ينبسط اليه فى حوائجه

(٥٧) معجم الادباء : ١٢/٣٨ .

(٥٨) الاغانى : ١١/٢٣١ .

ويستمنحه اذا أضاق ، فقال أبو الأسود يمدحه :

١ - أبو بحرٍ أمَنُ الناس طراً
علينا بعد حيٍّ أبي المغيرَه

٢ - لقد أبقى لنا الحدثان منه
أخا ثقةٍ منافعُه كثيره

٣ - قريبَ الخير سهلاً غير وعرٍ
وبعضُ الخير تمنعه الوعوره

٤ - بصرتَ بأننا أصحابُ حقٍ
ندلُّ به واخوانٌ وجيره

٥ - وأهلُ مضيعةٍ فوجدتَ خيراً
مَن الخلّان فينا والعشيره

٦ - وانك قد عُلِمْتَ - وكلُّ نفسٍ
ترى صفحاتها ولها سريره -

٧ - لذو قلبٍ بذي القربى رحيمٍ
وذو عينٍ بما بلغتْ بصيره

٨ - لعمرك ما حباكَ اللهُ نفساً
بها جشعٌ ولا نفساً شريره

٩ - ولكنْ أنت لا شرسٌ غليظٌ
ولا هَشْمٌ تنازعه خُؤورَه(٥٩)

---

(٥٩) الهَشْم : المهشوم أى المكسور ، والخُؤورة : الضَّعْف .

١٠ـ كأنا اذ أتيناه نزلنا
بجانب روضةٍ ريّا مطيره(٦٠)

[٨٢]

وقال أيضاً :

١ ـ ذهب الرجالُ المقتدى بفعالهم
والمنكرون لكلٍّ أمرٍ منكَرِ

٢ ـ وبقيتُ فى خَلَفٍ يزكّي بعضُهم
بعضاً ليدفع معورٌ عن معورِ(٦١)

٣ ـ فَطِنٌ لكلٍّ مصيبةٍ فى مالِهِ
واذا أُصيبَ بعرضه لم يشعر(٦٢)

[٨٣]

« كان القباعُ ـ وهو الحرثُ بن عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي ـ مسهاباً سريعَ الحديث كثيره ، فقال فيه أبو الأسود :

١ ـ أميرَ المؤمنين جُزيت خيراً
أرِحْنا من قباع بني المغيرهْ

(٦٠) الأغانى : ٢١٣/١١ .
(٦١) المعور : القبيح السيرة .
(٦٢) معجم الادباء : ٣٨/١٢ والكشكول : ٩٣ .

٢ - بلوناه ولُمْناه فأعيا
علينا ما يُمِرُّ لنا مَريرَهْ(٦٣)

٣ - على أن الفتى نِكْحٌ أكولٌ
ومسهابٌ مذاهبُه كثيره(٦٤)

[٨٤]

وقال يومَ البصرة يخاطب عثمانَ بن حنيف :

يا ابنَ حُنَيْفٍ قد أتيت فانفِرِ
وطاعِنِ القومَ وجالدْ واصبِرِ
وابرزْ لها مُسْتَلْئماً وشَمِّرِ(٦٥)

[٨٥]

ومن شعره :

١ - اذا المشكلاتُ تصدَّيْنَ لي
كشفتُ حقائقَها بالنَّظَرْ

٢ - وانْ برقتْ فى مخيلِ الصواب
عمياءُ لا يجتليها البَصَرْ

---

(٦٣) يُمِرّ : يفتل، والمريرة : العزيمة، ومن الحبال ما اشتد فتله.

(٦٤) البيان والتبيين : ١/١٧٠ وشرح النهج : ٢/١٩١ .

(٦٥) تاريخ الطبرى : ٤/٤٦٣ وشرح النهج : ٢/٤٩٨ . ومُسْتَلْئمٌ : لابس اللَّأْم وهو الدِّرع .

٣ ـ مُقَنَّعَـــة بغيـــوب الامـــور
وضعتُ عليهـا صحيحَ الفِكَـرْ

٤ ـ لسـاناً كشـقشْقَـةِ الأرحبيّ
أو كـالحسـام البَتَّـار الذَّكَـرْ

٥ ـ وقلبـاً اذا اسـتقطنَتْـه الهمـوم
أربىٰ عليهـا بـزاهـي الـدُرَرْ(٦٦)

٦ ـ ولستُ بامَّعَـةٍ فـى الـرجـال
أُسـائلُ هـذا وذا مـا الخَبَرْ(٦٧)

٧ ـ ولكنَّني مِـذْرَبُ الأصغَرَيْـنِ
أُبَيِّـنُ مَـعْ مـا مضى مـا غَبَرْ(٦٨)

[٨٦]

وقال أبو الأسود :

١ ـ البس عـدوكَ فى رفـقٍ وفى دعـةٍ
طـوبى لـذي اربـةٍ للدهـر لبّـاسِ(٦٩)

---

(٦٦) أربى عليه : زاد عليه ، وفي الأصل المنقول عنه : « بواهي »

(٦٧) الامعة : التابع لكل أحد على رأيه .

(٦٨) روضات الجنات : ٣٤٤ .

(٦٩) الاربة : الحاجة .

٢ - ولا تغرَّنْكَ أحقادٌ مزمَّلةٌ
قد يُركَبُ الدَّبِرُ الدامي بأحلاسِ (٧٠)

٣ - واستغنِ عن كلِّ ذي قربى وذي رحمٍ
انَّ الفتى ألَّذي استغنى عن الناسِ (٧١)

[٨٧]

ومن شعره(٧٢) :

١ - أفاطم مهلاً بعضَ هذا التعبُّسِ
وانْ كان منك الجِدُ فالصَّرْمُ موئسي (٧٣)

٢ - تشتَّمُ لي لمَّا رأتْني احبُّها
كذي نعمةٍ لم يُبْدها غير أبؤسِ

٣ - فانْ تنقُضي العهدَ الذي كان بيننا
وتلوي به فى ودِّكَ المتحلّسِ (٧٤)

---

(٧٠) مزمَّلة : مخفية ، والدَّبر : البعير المعقور المصاب بالدَّبَرَة وهى قرحة ، والأحلاس : ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج أو الرحل .

(٧١) شرح النهج : ٤/٢٣٩ .

(٧٢) الأبيات بكاملها فى الاغانى : ١١/٢٢٧ .

(٧٣) لعله يقصد بـ « موئسي » : عوضي وعطيتي منك ، من أُسْتُ القومَ أؤوسُهم أي أعطيتُهم أو عوَّضتُهم .

(٧٤) تحلَّس للأمر : طاف له وحام به ، وتحلَّس بالمكان : لزم .

٤ ـ فاني فلا يغرُرْكَ مني تجمُّلي
لَأَسْلَى البعادَ بالبعادِ المكنَّسِ (٧٥)

٥ ـ وأعلمُ ان الأرضَ فيها منادحٌ
لمن كانَ لم تُسْدَدْ عليه بمَحْبِسِ (٧٦)

٦ ـ وكنتُ امرءاً لا صحبةَ السوءِ أرتجي
ولا أنا نوّامٌ بغيرِ مُعَرَّسِ

[٨٨]

« كان طريق أبي الأسود الدؤلي الى المسجد والسوق في بني تيْم الله بن ثعلبة ، وكان فيهم رجل متفحِّش يكثر الاستهزاء بمن يمرُّ به ، فمرَّ به أبو الأسود الدؤلي يوماً ؛ فقال لقومه : كأنَّ وجه أبي الأسود وجه عجوز راحت الى أهلها بطلاق ، فضحك القوم وأعرض عنهم أبو الأسود ، ثم مرَّ به مرةً اخرى فقال لهم : كأنَّ غضون قفا أبي الأسود غضون الفقاح ، فأقبل عليه أبو الأسود فقال له : هل تعرف فقحة أمك فيهنَّ ؟ فأفحمه وضحك القوم منه وقاموا الى أبي الأسود فاعتذروا اليه ممّا كان، ولم يعاودْه الرجل بعد ذلك ، وقال فيه أبو الأسود بعد ذلك حين رجع الى أهله :

---

(٧٥) المكنَّس : المستأصِل .
(٧٦) المنادح : المجالات الواسعة البعيدة .

١ - وأهوجَ ملحاحٍ تصامَمْتُ قيلَه
أن اسمعَه وما بسمعي مَن باسٍ (٧٧)

٢ - ولو شئتُ ما أعرضتُ حتى أُصيبه
على أنفه حدباء تعضل بالآسي (٧٨)

٣ - فانَّ لساني ليس أهونَ وقعةً
وأصغرَ آثاراً من النحت بالفاسِ

٤ - وذي احنةٍ لم يبدها غير أنه
كذي الخبل تأبى نفسُه غير وسواسِ

٥ - صفحتُ له صفحاً جميلاً كصفحهِ
وعيني وما تدري عليه وأحراسي

٦ - وعندي له انْ فار فوّارُ صدره
فمٌ حنظليٌ لا يعاودُه الحاسي

٧ - وخَبٍّ لحومُ الناس أكثرُ زادهِ
كثير الخنىُ صعبُ المحالة همّاسِ (٧٩)

٨ - تركتُ له لحمي وأبقيتُ لحمَه
لمن نابه من حاضري الجنِّ والناسِ

(٧٧) فى الأصل : قبله الى سمعه ، والتصحيح من الحماسة .

(٧٨) الحدباء : الامور الشاقة . وظنى انه تصحيف « خدباء » وهى الطعنة أو الحربة شديدة الجرح، وفىالاصل : « قد اعرضت » والتصويب من الحماسة .

(٧٩) الخبّ : الخدّاع ، والمحالة : الكيد والحيلة .

٩ ـ فكَرَ قليلاً ثم صدَّ كأنَّما
يعضُّ بصُمٍّ من صفا جبلٍ راسي(٨٠)

[٨٩]

وقال(٨١) :

١ ـ مَنْ مُبلغٌ عني خليلي مالكاً
رسولاً اليه حيث كان من الأرضِ

٢ ـ فمالكَ مسهوماً اذا ما لقيتَني
تقطّعُ عنّي طرفَ عينيكَ كالمُغضي(٨٢)

٣ ـ ومالي اذا ما أخْلَقَ الودُّ بيننا
أُمرُّ القوى منه وتعملُ فى النقض(٨٣)

٤ ـ ألم ترَ اني لا أُلوّنُ شيمتي(٨٤)
تَلَوُّنَ غولِ الليل بالبلد المُفضي(٨٥)

---

(٨٠) الأغاني : ١١/٢٠٣–٢٠٤ ، ووردت الأبيات ١ و٢ و٩ فى حماسة البحترى : ١٧٢ • وفى الاصل : صدى جبل ، وما ذكرناه هو الصواب •

(٨١) وردت هذه الأبيات بكاملها فى لباب الآداب : ٤٠٤ ، وورد الرابع منها فى حماسة البحترى : ٦٧ منسوبا لأبى الاسود الكنانى •

(٨٢) مسهوما : مصابا بالهزال مع تغيُّر اللون •

(٨٣) أمرَّ الحبلَ : فتله •

(٨٤) فى اللباب : سيمتي ، والتصحيح من الحماسة •

(٨٥) تلوَّن الرجل : اختلفت أخلاقه ، والغول : حيوان لا وجود له ، والمفضي : الواسع •

٥ ـ فَسَلْ بي ولا تستحي مني فانه
كذلك بعضُ الناسِ يسألُ من بعض

[٩٠]

« خطب أبو الأسود الدؤلي امرأةً من عبد القيس يُقال لها : أسماء بنت زياد بن غنيم ، فأسرَّ أمرها الى صديقٍ له من الأزد يقال له : الهيثم بن زياد ، فحدَّث ابن عم لها كان يخطبها ؛ وكان لها مالٌ عند أهلها ، فمشى ابن عمها الخاطب لها الى أهلها الذين مالها عندهم فأخبرهم خبر أبي الاسود ، وسألهم أن يمنعوها من نكاحه ومن مالها الذي فى أيديهم ، ففعلوا ذلك وضارّوها حتى تزوَّجت بابن عمها ، فقال أبو الأسود فى ذلك :

١ ـ لعمري لقد أفشيتُ يوماً فخانني
الى بعض مَنْ لم أخشَ سرّاً ممنّعا

٢ ـ فمزَّقه مزق العمى وهو غافلٌ
ونادى بما أخفيتُ منه فأسمعا

٣ ـ فقلت ولم أفحشْ : لعلَّك عاثرٌ
وقد يعثر الساعي اذا كان مسرعا

٤ ـ ولستُ بجازيك الملامة انَّني
أرى العفو أدنى للرشاد وأوسعا

٥ ـ ولكنْ تعلَّم انه عهدُ بيْنِنا
فَبِنْ غيرَ مذمومٍ ولكنْ مودَّعا

٦ ـ حديثاً أضعناه كلانا فلا أرى
وأنتَ نجيّاً آخرَ الدهر أجمعا
٧ ـ وكنتَ اذا ضيّعتَ سرّكَ لم تجدْ
سواكَ له الا أشتّ واضيعا(٨٦)

[٩١]

وقال أبو الأسود الدؤلي من أبيات :

١ ـ وساجعٍ في فروع الأيْكِ هيّجني
لم أدرِ لِمْ ناحَ ممّا بي ولِمْ سجعا
٢ ـ أباكياً الْفَه من بعد فرقته
أم جازعاً للنوى من قبل أن تقعا
٣ ـ يدعو حمامتَه والطيرُ هاجعةٌ
فما هجعتُ له ليلاً ولا هجعا
٤ ـ موشَّحٌ سندساً خضْرٌ مناكبُه
ترى من المسك في أذياله لُمَعا
٥ ـ له من الآس طَوْقٌ فوق لبّته
من البنفسج والخيري قد جمعا(٨٧)

---

(٨٦) الأغاني : ١١/٢٠٥ .

(٨٧) اللَّبَّة : موضع القلادة من الصدر ، والخِيْري : المنثور الأصفر .

٦ - كأنما عبَّ في مُسْوَدِّ غاليةٍ
وحلَّ من تحته الكافور فانتقِعا(٨٨)

٧ - كأنَّ عينَيْه من حُسن اصفرارهما
فَصَّانِ من حجرِ الياقوت قد قُطعا

٨ - كأنَّ رجليه من حُسن احمرارهما
مارقٌ من شُعَب المرجان فاتَّسعا

٩ - شكا النوى فبكى خوف الأسى فرمى
بين الجوانح من أوجاعه وَجَعا

١٠ - والريحُ تخفضُه طوراً وترفعه
طوراً فمنخفضاً يدعو ومرتفعا

١١ - كأنّه راهبٌ في رأس صومعةٍ
يتلو الزبورَ ونجمُ الصبح قد طلعا(٨٩)

[٩٢]

وقال - وكان قد طُلب منه أن يعلّق تميمةً استهزاءاً به -:

١ - أفنى الشبابَ الذي أفْنَيْتُ جدَّتَه
مَرُّ الجديدَيْنِ من آتٍ ومنطلقِ

(٨٨) انتقِع : نُحِر .
(٨٩) نهاية الارب : ١٠/٢٦٥ - ٢٦٦ .

٢ ـ لم يتركا ليَ فى طول اختلافهما
شيئاً يُخافُ عليه لذعةُ الحَدَقِ (٩٠)

[٩٣]

وُلّيَ حارثةُ بن بدر الغداني كورة « سُرَّق » من أعمال الأهواز ، فخرج اليها فشيَّعه الناس ، وكان فيهم أبو الأسود الدؤلي فقال له :

١ ـ أحارِ بن بدرٍ قد وليتَ ولايةً
فكُنْ جُرَذاً فيها تخونُ وتسرقُ

٢ ـ فلا تحقرنْ يا حار شيئاً تصيبه
فحظُّكَ من ملك العراقَيْنِ سُرَّقُ

٣ ـ فان جميعَ الناس امّا مكذّبٌ
يقول بما يهوى وامّا مصدّقُ

٤ ـ يقولون أقوالاً بظنٍّ وشبهةٍ
فانْ قيلَ هاتوا حقِّقوا لم يحقّقوا

٥ ـ ولا تعجزنْ فالعجزُ أخبثُ مركبٍ
فما كلُّ مدفوعٍ الى الرزق يرزَقُ

---

(٩٠) الفاضل : ٧٢ ، وورد البيتان أيضا ـ مع بعض الاختلاف ـ فى أمالي المرتضى : ١/٢٩٣ والامتاع والمؤانسة : ٣/١٧٧ والاغاني : ١١/٢٢٢ والكامل : ١/٣٤١ .

٦ ـ وبــارزْ تميمــاً بالغنــى انَّ للغنــى
لســاناً بــه المرءُ الهيــوبةُ ينطــقُ(٩١)

[٩٤]

ومن شعره(٩٢) :

١ ـ قد كنتُ أفزعُ للبيضــاء أُبصرُهــا
من شَــعْــر رأسي فقد أيقنتُ بالبَلَقِ

٢ ـ الآن حيـن خضبتُ الرأسَ زايلنــي
ما كنتُ ألْتَذُّ من عيشي ومن خُلُقى(٩٣)

[٩٥]

ولـه :

١ ـ ولا أقــولُ لقِــدْرِ القوم قــد غليتْ
ولا أَقــولُ لبــاب الــدار مغلــوقُ(٩٤)

---

(٩١) معجم البلدان : ٧٣/٥ ، والأبيات ١ـ٤ و ٦ فى شرح نهج البلاغة : ٦٢/٤ ، والأبيات ١ـ٤ فى زهر الآداب : ٦٤/٤ ، والأبيات ١ـ٤ فى فتوح البلدان : ٣٧٢ ، والبيت ٦ فى الظرائف واللطائف : ٦٣ • وقد تنسب لأنس بن أبي اياس الدؤلي •

(٩٢) البيتان فى التنبيه : ٤٤ ، والأول منهما فى سمط اللآلي : ٣٣٥/١ ، ونسبه القالي لرجلٍ من خزاعة •

(٩٣) وفى التنبيه ما نصه : « والرواية الجيدة فى البيت الأول :
قد كنتُ أرتاعُ للبيضاء فى خَلَدِ فالآن أرتاع للسوداء فى يَقَقِ

(٩٤) اصلاح المنطق : ١٩٠ •

[٩٦]

وله أيضاً :

١ - لا ترسلنَّ رسالةً مشهورةً
لا تستطيعُ اذا مضتْ ادراكَها

٢ - أكرمْ صديقَ أبيكَ حيث لقيتَه
واحبُ الكرامةَ مَنْ بدا فحباكَها

٣ - لا تبدينَّ نميمةً حُدِّثتَها
وتَحَفَّظَنَّ من الذي أنباكَها(٩٥)

[٩٧]

« أراد أبو الأسود الدؤلي الخروج الى فارس فقالت له ابنته: يا أبت انك قد كبرتَ وهذا صميم الشتاء فانتظرْ حتى ينصرم ويسلك الطريق أمناً فاني أخشى عليك ، فقال أبو الأسود :

١ - اذا كنتَ معنياً بأمرٍ تريدُهُ
فما للمضاء والتوكلِ من مِثْلِ

٢ - توكَّلْ وحمِّلْ أمرَكَ اللهَ انما
تُراد به آتيك فاقنعْ بذي الفضل

---

(٩٥) الأبيات الثلاثة فى الأغانى : ٢٣١/١١ ، والبيتان الأول والثالث فى الاصابة : ٢٣٣/٢ .

٣ ـ ولا تحسبنَّ السيرَ أقربَ للردى
من الخفضِ في دارِ المقامةِ والثَّمْلِ (٩٦)

٤ ـ ولا تحسبيني يا ابنتي عزَّ مذهبي
بظنِّكِ انَّ الظنَّ يكذبُ ذا الغُفْلِ

٥ ـ واني ملاقٍ ما قضى اللهُ فاصبري
ولا تجعلي العلمَ المحقَّقَ كالجهل

٦ ـ وانك لا تدرين هل ما أخافه
أبعدىَ يأتي في رحيليَ أو قبلي

٧ ـ وكم قد رأيتُ حاذراً متحفِّظاً
أُصيبَ وألْفَتْهُ المنيةُ في الأهل (٩٧)

[٩٨]

ركب « فيل » مولى زياد بن أبيه وحاجبه يوماً ومعه أبو الأسود الدؤلي ، وكان « فيل » على برذَوْنٍ هملاج فقال :

لعمر أبيك ما حمّامُ كسرى
على الثلثين من حمّام فيلِ

فقال أبو الأسود :

---

(٩٦) ثَمَلَهُ ثَمْلاً : أطعمه وسقاه .

(٩٧) الأغاني : ٢٠٨/١١ .

١ ـ ولا ارقاصُنا خلف الموالي
بسُنَّتِنا على عهد الرسولِ (٩٨)

[٩٩]

• كان أبو الأسود يجلس الى فناء امرأة بالبصرة فيتحدث اليها ، وكانت برزةً جميلة ، فقالت له : يا أبا الأسود هل لك في أنْ أتزوجك فاني صناع الكف حسنة التدبير قانعة بالميسور ؟ ، قال : نعم، فجمعتْ أهلها فتزوجته ، فوجد عندها خلاف ما قدّره، وأسرعتْ في ماله ، ومدّتْ يدها الى خيانته ، وأفشتْ سرّه ، فغدا على مَنْ كان حضر تزويجه اياها، فسألهم أن يجتمعوا عنده، ففعلوا فقال لهم :

١ ـ أرَيْتُ امرءاً كنتُ لم أبلُه
أتاني فقال : اتخذني خليلا
٢ ـ فخاللتُه ثم أكرمتُه
فلم أستفدْ من لدنه فتيلا
٣ ـ وألفيتُه حين جرَّبتُه
كذوبَ الحديث سروقاً بخيلا
٤ ـ فذكّرْتُه ثمَّ عاتبتُه
عتاباً رفيقاً وقولاً جميلا

(٩٨) معجم البلدان : ٣٣٤/٣ .

٥ ـ فألفيتُه غير مستعتب
ولا ذاكرَ الله الا قليلا

٦ ـ ألستُ حقيقاً بتوديعه
واتباع ذلك صَرْماً طويلا

فقالوا : بلى والله يا أبا الأسود ، قال : تلك صاحبتكم وقد طلَّقتها لكم وأنا احبُّ أن أستر ما أنكرتُه من أمرها ، فانصرفتْ معهم »(٩٩) .

[١٠٠]

ومن شعره :

١ ـ واذا طلبتَ من الحوائج حاجةً
فادعُ الالٰهَ وأحْسِنِ الأعمالا

٢ ـ فليعطينَّكَ ما أراد بقدرةٍ
فهو اللطيفُ لما أراد فعالا

٣ ـ انَّ العباد وشأنهم وامورهم
بيد الالٰهِ يقلّبُ الأحوالا

(٩٩) الأغانى : ١١/٢١٠ ـ ٢١١ ، وورد البيت الأول بمفرده فى المعجم الكبير : ١/١٠ ، كما ورد الخامس بمفرده فى اللسان : ١/٥٧٨ و ١١/٤٤٧ والكتاب : ١/٨٥ وشرح شواهد المغنى : ٣١٦ ، وغير منسوب فى توجيه اعراب : ٧ .

٤ - فدع العبادَ ولا تكنْ بطـلابهـم
لهجـاً تضعضعُ للعبـاد سـؤالا(١٠٠)

[١٠١]

ومما يُنسب له :

١ - جزى ربُّه عني عـديَّ بن حـاتمٍ
جزاءَ الـكلاب العـاويات وقد فَعَلْ(١)

[١٠٢]

« كان علي بن أبي طالب - عليه السلام - استعمل أبا الأسود على البصرة ، واستكتب زيادَ بن أبيه عـلى الديـوان والخراج ، فجعل زياد يسبع(٢) أبا الأسود عند عليٍّ ويقع فيه ويبغي عليه ، فلما بلغ ذلك أبا الأسود عنه قال فيه :

١ - رأيـتُ زيـاداً ينتحيني بشـرِّهِ
وأُعرِضُ عنـه وهو بـادٍ مقاتلُـه

٢ - و كلُّ امرئٍ - واللهُ بالناسِ عالمٌ -
لـه عـادةٌ قامَتْ عليهـا شمائلُـه

---

(١٠٠) الاغانى : ٢٠٢/١١ .

(١) الخصائص : ٢٩٤/١ .

(٢) يسبع : يغتاب .

٣ - تعوَّدها فيما مضى من شبابه
كذلك يدعو كلَّ أمرٍ أوائله

٤ - ويعجبُه صفحي له وتجمُّلي
وذو الجهل يحذو الجهل مَنْ لا يعاجله

٥ - فقلتُ له : دعني وشأني اننا
كلانا عليه معملٌ هو عامله

٦ - فلولا الذي قد يُرتجى من رجائه
لجرَّبتَ منّي بعضَ ما أنتَ جاهله

٧ - لجرَّبتَ اني أمنحُ الغيَّ مَنْ غوى
عليَّ وأجزي ما جرى وأُطاوله(٣)

وفيها(٤) :

٨ - وذي خطَلٍ في القول ما يعترضْ له
من القولِ من آرابه فهو قائله

٩ - وثَمَّ ظنونٌ مستظنٌّ ملعَنٌ
لحومُ الصديقِ لهوهُ وما كلُه

(٣) القصة والأبيات فى الأغانى : ١١/٢١١ - ٢١٢ ، وورد الاول والرابع منها فى انباه الرواة : ١/١٨ .

(٤) من هنا والى نهاية الأبيات منقول عن انباه الرواة : ١/١٨-١٩ .

١٠ - تجاوزتُ عمّا قال لي واحتسبتُه
وكان من الذنب الذي هو نائلُه

١١ - فقلتُ لنفسي - والتذكُّر كالنهى - :
أتسخطُ ما يأتي به وتماثلُه ؟

١٢ - فكَّرَ قليلاً ثم صدَّ وقد نثتْ
على كرهِهِ أنيابُه وأناملُه(٥)

١٣ - فما انْ تراني ضرَّني اذ تركتُه
بظهري وأشقى الناس بالجهل فاعلُه

١٤ - وصاحبِ صدقٍ ذي حياءٍ وجرأةٍ
ينال الصديقَ نصرُه وفواضلُه

١٥ - كريمٌ حليمٌ يكسب الحمدَ والندى
اذا الورعُ الهيّابُ قلّتْ نوافلُه

١٦ - مددتُ بحبل الود بيني وبينه
كلانا مُجِدٌّ ما يليه وواصلُه

[١٠٣]

وقال أبو الأسود أيضاً في زياد :

---

(٥) نَثَتْ : حدَّثتْ وأخبرتْ .

١ ـ نُبِّئْتُ ان زياداً ظلَّ يشتمني
والقولُ يُكتبُ عند الله والعملُ

٢ ـ وقد لقيتُ زياداً ثم قلتُ له
وقبل ذلك ما خبَّتْ به الرسل :

٣ ـ حتى مَ تسرقني فى كل مجمعةٍ
عرضي وأنت اذا ما شئتَ منتقلُ

٤ ـ كلُّ امرئٍ صائرٌ يوماً لشيمته
فى كل منزلةٍ يبلى به الرجلُ(٦)

[١٠٤]

« لما ادَّعى معاويةُ زياداً وولاه العراق كان أبو الأسود يأتيه فيسأله حوائجه ، فربما قضاها وربما منعها ، لما يعلمه من رأيه وهواه فى علي بن أبي طالب عليه السلام ، وما كان بينهما فى تلك الأيام وهما عاملان ، فكان أبو الأسود يترضاه ويداريه ما استطاع ، ويقول فى ذلك :

١ ـ رأيتُ زياداً صدَّ عني بوجهه
ولم يك مردوداً عن الخير سائلُه

٢ ـ ينفِّذ حاجات الرجال وحاجتي
كداء الجوى فى جوفه لا يزايله

---

(٦) الأغاني : ٢١٢/١١ .

٣ ـ فلا أنا ناسٍ ما نسيتُ فآيسٌ
ولا أنا راءٍ ما أربتُ ففاعلُه

٤ ـ وفى اليأس حزمٌ للَّبيب وراحةٌ
من الأمر لا يُنسى ولا المرءُ نائلُه(٧)

[١٠٥]

وقال أبو الأسود من جملة قصيدة :

١ ـ على ذات لَوْثٍ أوبأهْوَجَ دَوْسَرٍ
صنيعٍ نبيلٍ يملأ الرحلَ كاهلُه(٨)

[١٠٦]

ومن شعره :

١ ـ ألم تعلما يا ابْنَيْ دجاجة انني
أغشُّ اذا ما النصحُ لم يُتقَبَّلِ(٩)

[١٠٧]

وله أيضاً :

١ ـ المرءُ يسعى ثم يدركُ مجدَهُ
حتى يُزَيَّنَ بالذي لم يفعلِ

---

(٧) الأغانى : ٢١٢/١١ ، وورد البيت الأخير بمفرده فى حماسة البحترى : ١٦٥ .

(٨) اللسان : ٣٩٤/٢ ، والخصائص : ٤٢/٣ .

(٩) الحيوان : ١١٠/٢ .

٢- وترى الشقيَّ اذا تكامل غيُّه
يرمى ويقذفُ بالذي لم يعمل(١٠)

[١٠٨]

ومما يُنْسَب له (١١) :

١ - حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه
فالقومُ أعداءٌ له وخصومُ

٢ - كضرائر الحسناء قُلْنَ لوجهها
حسداً وبغضاً : انه لذميمُ

٣ - والوجه يشرق فى الكلام كأنه
بدرٌ منيرٌ والعيون نجومُ(١٢)

٤ - وترى اللبيبَ مُحسَّداً لم يجترِمْ
شَتْمَ الرجال وعرضُه مشتومُ

---

(١٠) الحيوان : ٣/١٤ ، وورد ثانيهما فى عيون الأخبار : ٢/١٧ .

(١١) الخلاف كبير فى ناظم هذه القصيدة ، ونسبها البغدادى فى الخزانة : ٣/٦١٧ للدؤلي، وقد وردت هناك بكاملها وعنها نقلناها، كما ورد البيتان الأولان غير منسوبين فى البيان والتبيين : ٣/٢٥٩ ، وورد البيت التاسع فيالسان : ٧/٤٤٧ مردّداً بين المتوكل الليثي وأبي الأسود الدؤلي، كما ورد البيتان ٧-٨ فى السمط : ١/٦٠٥ .

(١٢) فى الخزانة : والنساء نجوم ، والصواب فيه ما أثبتناه ، وهو الرواية الثانية للبيت .

٥ ـ وكذاكَ مَنْ عظمتْ عليه نعمةٌ
حسّادُهُ سيفٌ عليه صَروم[١٣]

٦ ـ فاتركْ مُحاورةَ السفيه فانها
نَدَمٌ وغِبٌّ بعد ذاك وخيمُ

٧ ـ واذا جريتَ مع السفيه كما جرى
فكلاكما في جَرْيهِ مذمومُ

٨ ـ واذا عتبتَ على السفيه ولُمْتَهُ
في مثل ما تأتي[١٤] فأنت ظلومُ

٩ ـ لا تنهَ عن خُلقٍ وتأتيَ مثلَه
عارٌ عليك اذا فعلتَ عظيم

١٠ ـ ابدأ بنفسك وانْهَها عن غيِّها
فاذا انتهتْ عنه فأنت حكيمُ

١١ ـ فهناكَ يُقبَلُ ما وعظتَ ويُقتدى
بالعلم منكَ وينفع التعليمُ

١٢ ـ ويل الخليِّ من الشجيِّ فانه
نَصِبُ الفؤاد بشجوه مغمومُ

---

(١٣) صروم : قاطع .

(١٤) وفي السمط : في بعض ما يأتي .

١٣ ـ وترى الخليَّ قريرَ عينٍ لاهياً
وعلى الشجيِّ كآبةٌ وهمومُ

١٤ ـ وتقول : مالك لا تقول مقالتي
ولسانُ ذا طَلَقٌ وذا مكظومُ

١٥ ـ لا تكلِمَنْ عرضَ ابنِ عمك ظالماً
فاذا فعلتَ فعرضُك المكلومُ

١٦ ـ واذا اقتصصتَ من ابن عمك كَلْمَةً
فَكُلومُهُ لك انْ عقلتَ كُلومُ

١٧ ـ واذا طلبتَ الى كريمٍ حاجةً
فَلقاؤُه يكفيكَ والتسليمُ

١٨ ـ فاذا رآك مُسلِّماً ذكَرَ الذي
كلَّمْتَهُ فكأنه ملزومُ

١٩ ـ ورأى عواقب حمدٍ ذاك وذمِّه
للمرءِ تبقى والعظامُ رميمُ

٢٠ ـ فارجُ الكريمَ ، وانْ رأيتَ جفاءه
فالعتبُ منه ، والكريمُ كريمُ

٢١ ـ انْ كنتَ مضطراً والاّ فاتخذْ
نفقاً كأنَّك خائفٌ مهزومُ

٢٢ ـ واتركه واحذرْ أنْ تمرَّ ببابه
دهراً ، وعرضُك ان فعلتَ سليمُ

٢٣ ـ فالناس قد صاروا بهائمَ كلُّهم
ومن البهائم قائدٌ(١٥) وزعيمُ

٢٤ ـ عُميٌ وبُكْمٌ ليس يرجى نفعُهمْ
وزعيمهم فى النائبات كليمُ

٢٥ ـ واذا طلبتَ الى لئيمٍ حاجةً
فألِحَّ فى رفقٍ وأنتَ مُديمُ

٢٦ ـ واسكنْ قبالةَ بيتِه وفنائه
بأشدِّ ما لزم الغريمَ غريمُ

٢٧ ـ وعجبتُ للدنيا ورغبةِ أهلها
والرزقُ فيما بينهم مقسومُ

٢٨ ـ والأحمق المرزوق أعجبُ من أرى
من أهلها والعاقلُ المحرومُ

٢٩ ـ ثمَّ انقضى عَجَبي لعلمي انه
رزقٌ موافٍ وقتُه معلومُ

[١٠٩]

ومن شعره :

١ ـ أعوذُ باللهِ الأعزِّ الأكرمِ

(١٥) فى الخزانة : قائل ، وهو تصحيف .

٢ - من قولِيَ الشيءَ الذي لم أعلمِ

٣ - تَخَبُّطَ الأعمى الضريرِ الأيْهَمِ (١٦)

[١١٠]

ومما يُنسبُ له ولغيرِه :

١ - يُديرونني عن سالمٍ وأُديرُهُمْ
وجِلْدَةُ بين العين والأنف سالِمُ

٢ - ولو بانَ من مُلكي لبتُّ مسهّداً
ونبهانُ - عمّا بي من الشجو - نائمُ

٣ - أبا ثابتٍ ساهمتَ فى الحزم أهلَه
فرأيُكَ محمودٌ وعهدُكَ دائمُ (١٧)

[١١١]

ومن شعره :

١ - صبغتْ اميةُ بالدماءِ أكُفَّنا
وطوتْ أميةُ دوننا دُنيانا (١٨)

---

(١٦) البيان والتبيين : ١/١٠٤ • والأيهم : مَنْ لا يعقل ولا يفهم•

(١٧) سمط اللئالي : ١/٦٦ ، وورد البيت الأول غيرمنسوب في أمالى القالي : ١/١٥ •

(١٨) وفيات الأعيان : ٢/٢١٨ •

[١١٢]

وله أيضاً :

١ - زعم الأميرُ أبو المغيرة انني
شيخٌ كبيرٌ قد دنوت من البِلى

٢ - صدق الأميرُ لقد كبرتُ وانما
نال المكارمَ مَنْ يدبُّ على العصا

٣ - يابا المغيرة ربَّ أمرٍ مُبْهَمٍ
فَرَّجْتُهُ بالحزم منّي والدَّها(١٩)

* * *

• الى هنا ينتهي مستدرك ديوان أبي الأسود الدؤلي ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وله الفضل والمِنَّة ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين • •

(١٩) شرح نهج البلاغة : ٣٢٨/٤ ، وورد البيت الأخير بمفرده في التمام في تفسير أشعار هذيل : ١٢٦ والمعجم الكبير : ١٠/١ •

فهارس الديوان

١ - فهرس القوافي

٢ - فهرس الأعلام

٣ - فهرس المراجع •

١ ـ فهرس القوافي

٢ ـ فهرس الأعلام

٣ ـ فهرس مراجع التقديم والتحقيق

١ ـ أخبار النحويين البصريين للسيرافي القاهرة ١٣٧٤هـ

٢ ـ الاستيعاب لابن عبدالبر ـ هامش الاصابة ـ القاهرة ١٣٥٨هـ

٣ ـ الاشتقاق لابن دريد القاهرة ١٣٧٨هـ

٤ ـ الاصابة لابن حجر القاهرة ١٣٥٨هـ

٥ ـ اصلاح المنطق لابن السكيت القاهرة ١٣٧٥هـ

٦ ـ الأضداد لابن الأنباري الكويت ١٩٦٠م

٧ ـ الأغاني لأبي الفرج الاصبهاني بيروت ١٩٥٥م

٨ ـ أمالي القالي القاهرة ١٣٤٤هـ

٩ ـ أمالي المرتضى القاهرة ١٣٧٣هـ

١٠ ـ الامتاع والمؤانسة للتوحيدي القاهرة ١٣٧٣هـ

١١ ـ انباه الرواة للقفطي القاهرة ١٩٥٠ م

١٢ ـ الايجاز والاعجاز للثعالبي القسطنطينية ١٣٠١هـ

١٣ ـ البخلاء للجاحظ القاهرة ١٩٤٦ م

١٤ ـ بغية الوعاة للسيوطي القاهرة ١٣٢٦هـ

١٥ ـ البيان والتبيين للجاحظ القاهرة ١٩٣٢ م

١٦ ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الطبعة الألمانية)

١٧ ـ تاريخ الامم والملوك للطبري القاهرة ١٣٥٧هـ

١٨ ـ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام للصدر بغداد ١٣٧٠هـ

١٩ ـ التمام في تفسير أشعار هذيل لابن جني بغداد ١٣٨١هـ

٢٠ ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه القاهرة ١٣٤٤هـ

٢١ ـ توجيه اعراب أبيات للرماني دمشق ١٣٧٧هـ

٢٢ ـ حكمة الاشراق للزبيدي القاهرة ١٩٥٤م

٢٣ ـ حماسة أبي تمام	القاهرة ١٩٢٧م
٢٤ ـ حماسة البحتري	بيروت «اليسوعية»
٢٥ ـ الحيوان للجاحظ	القاهرة ١٩٣٨م
٢٦ ـ خزانة الأدب للبغدادي	القاهرة ١٢٩٩هـ
٢٧ ـ الخصائص لابن جني	القاهرة ١٩٥٢م
٢٨ ـ درة الغواص	القاهرة
٢٩ ـ روضات الجنات للخونساري	طهران ١٣٠٧هـ
٣٠ ـ زهر الآداب للحصري القيرواني	القاهرة ١٩٢٥م
٣١ ـ سرح العيون لابن نباتة	القاهرة ١٣٧٧هـ
٣٢ ـ سمط اللآلي للبكري الأونبي	القاهرة ١٣٥٤هـ
٣٣ ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي	القاهرة ١٣٥٠هـ
٣٤ ـ شرح الشواهد الكبرى للعيني	القاهرة «هامش الخزانة»
٣٥ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد	القاهرة ١٣٢٩هـ
٣٦ ـ طبقات فحول الشعراء لابن سلام	القاهرة ١٩٥٢م
٣٧ ـ طبقات النحويين للزبيدي	القاهرة ١٣٧٣هـ
٣٨ ـ الظرائف واللطائف للثعالبي	بغداد ١٢٨٢هـ
٣٩ ـ العمدة لابن رشيق	القاهرة ١٣٥٣هـ
٤٠ ـ عيون الأخبار لابن قتيبة	القاهرة ١٣٤٣هـ
٤١ ـ الفاضل للمبرد	القاهرة ١٣٧٥هـ
٤٢ ـ فتوح البلدان للبلاذري	القاهرة ١٣٥٠هـ
٤٣ ـ الفهرست لابن النديم	القاهرة ١٣٤٨هـ
٤٤ ـ الكامل لابن الأثير	القاهرة ١٣٤٨هـ
٤٥ ـ الكامل للمبرد	القاهرة «التجارية»
٤٦ ـ الكتاب لسيبويه	القاهرة «بولاق»

٤٧ - الكشكول للبهائي	القاهرة	١٣٠٢هـ
٤٨ - كفاية الطالب للكنجي	النجف	١٣٥٦هـ
٤٩ - كنى الشعراء لابن حبيب	القاهرة	١٣٧٤هـ
٥٠ - اللباب لابن الأثير	القاهرة	١٣٥٧هـ
٥١ - لباب الآداب لابن منقذ	القاهرة	
٥٢ - لسان العرب لابن منظور	بيروت	١٩٥٥م
٥٣ - لطائف المعارف للثعالبي	القاهرة	١٣٧٩هـ
٥٤ - المؤتلف والمختلف للآمدي	القاهرة	١٣٥٤هـ
٥٥ - مجمع الأمثال للميداني	القاهرة	١٣٥٢هـ
٥٦ - المحكم في نقط المصاحف للداني	دمشق	١٩٦٠م
٥٧ - مختصر تهذيب الألفاظ لابن السكيت	بيروت	١٨٩٧م
٥٨ - المزهر للسيوطي	القاهرة	بلاتاريخ
٥٩ - المصون للعسكري	الكويت	١٩٦٠م
٦٠ - المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية	القاهرة	١٩٥٦م
٦١ - معجم الادباء لياقوت الحموي	القاهرة	١٩٣٦م
٦٢ - معجم البلدان لياقوت الحموي	القاهرة	١٩٠٦م
٦٣ - معجم الشعراء للمرزباني	القاهرة	١٣٥٤هـ
٦٤ - المناقب لابن شهراشوب	طهران	١٣١٧هـ
٦٥ - نزهة الألباء لابن الأنباري	بغداد	١٩٥٩م
٦٦ - نهاية الارب للنويري	القاهرة	١٩٢٣م
٦٧ - وفيات الأعيان لابن خلكان	القاهرة	١٩٤٨م

تحت الطبع :

المجموعة الثالثة من هذه السلسلة :ـ

ديوان

الصاحب بن عباد

تحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

منشورات مكتبة النهضة بغداد

NAFA'IS ALMUKHTOOTAT

DIWAN
ABIL-ASUAD, AL-DUALY

Edited by
Sheikh Muhamad Hassan Al-yasseen

Publications : Nahdha-Bookshop Baghdad
1965

الثمن
٣٠٠

مطبعة المعارف ـ بغداد
١٩٦٥/١/١٥